كتاب الوضوح شرح المحرر

م.د.محمد احمد بابكر
مدرس
كلية العلوم الانسانية /جامعة السليمانية

خلاصة البحث

كتاب الوضوح شرح المحرر
للأمام الرافعي (ت٦٢٣هـ-١٢٢٦م)

تأليف حسن بن الهداية الله المشهور بـ(الملا ابو بكر المصنف)
(٩٠٩-١٠١٤هـ،١٥٠٣٠-١٦٠٥م)

يتضمن هذا البحث قسمين قسم الدراسي وقسم التحقيق يتناول القسم الدراسي اسم المؤلف-ولادته-وفاته –اساتذته-تلاميذته-اقرانه-مؤلفاته،وكذالك عصره العلمي وعصره السياسي،وعصره الاجتماعي.

قسم التحقيق :يتضمن هذا القسم شروط الامام الاعظم او خليفتهم ويتناول تعريف البيعة وكيفيتها ومتى تنعقد البيعة وبمن تنعقد وذكر اراء الفقهاء المختلفة عند ابن تيمية والماوردي والفراء ويتناول ايضا بيعة الصحابة عند خلافة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي،والاحاديث الواردة في حق قريش ان يكون الامام منهم وكذلك شروط اهل الشورى ومتى يتم الشورى.

خطة البحث تكون على الشكل الاتي
القسم الاول: القسم الدراسي

المقدمة
المبحث الاول:- (اسم المؤلف . ولادته . وفاته . شيوخه . تلاميذته . أقرانه . مؤلفاته)

المبحث الثاني:- عصر المؤلف
١- عصره العلمي
٢- عصره السياسي
٣- عصره الاجتماعي

المبحث الثالث:- الكلام عن الكتاب المحقق
اسم الكتاب _ نسبته الى المؤلف _ نسخ المخطوط _ قيمته العليمة
القسم الثاني:- قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

من أثمن المخطوطات الجديرة بالتحقيق والدراسة كتاب [الوضوح شرح المحرر]الامام الرافعي في الفقه الشافعي لمؤلفه ملاابوبكر الجوري المريواني المشهور بـ[المصنف] وان هذه الصفحات جزء محقق من ذلك الكتاب شرفني الله تعالى بالمشاركة في تحقيقه مع جمع من الذين قاموا بتحقيقه ،وهذا الذي في متناولك هو ما قمتُ انا بتحقيقه منفردا ،وموضوعه [شرائط الامام الاعظم]
فذكر المؤلف كل الشروط المطلوب توافرها في إمام المسلمين او خليفتهم ومن البديع انه علل توفر الشروط المطلوبة بعد شرحها بأختصار
ثم تطرق الى كيفية انعقاد الامامة والطرق التي يتوصل بها اليه ثم فذكرمثلا طريقة البيعة ،فعرفها وبين من هم اهم اهل البيعة وبمن تعقد؟وما هو النصاب الشرعي لعدد المبابيعين فذكر الاراء المختلفة في ذلك ورجح القول الصائب الصحيح فيها بدليل من بيعة الصحابة لخلفئهم كما ذكر طريقة الاستخلاف واستشهد بأستخلافابي بكر الصديق لعمر بن الخطاب وذكر طريقة الشورى وبين اهو طريق مستقل ام هو نوع من الاستخلاف وجاء بأقوال العلماء في ذلك كما ذكر طريق الاستيلاء والغلبة اذا كان المستولى مستجمعا لشرائط الامامة واستدل لذلك ايضا وناقش اراء العلماء فيه٠
اتضرع الى الله العلي القدير ان يكون عملي المتواضع هذا محط فائدة انه سميع مجيب

المحقق

المبحث الاول في حياة المؤلف
ويشتمل على تسعة مطالب

المطلب الأول: هوية المؤلف
المطلب الثاني: محل وتاريخ ولادته و وفاته
المطلب الثالث: نسبه واسرته
المطلب الرابع: مسلكه ومذهبه الإعتقادى
المطلب الخامس: دراسته ورحلاته العلمية
المطلب السادس: شيوخه وتلاميذته وزملاؤه
المطلب السابع: جهوده العلمية ومؤلفاته
المطلب الثامن: منهجه في تأليف هذا الكتاب
المطلب التاسع: نبذة مما كتب عنه

المطلب الأول: هوية المؤلف

إسمه: جاء إسمه مرة محمد [١] ومرة أخرى حسن [٢] وقال في كتاب ((تأريخ مشاهير الكردبانّ اسمه "محمد حسن" [٣])) وهذا هو الراجح لأن هذا الاسم شائع بين الاكراد.

كنيته:

له كنية مشهورة [٤] وهي: أبوبكر فيقال: الملا أبوبكر المصنف أو ابوبكر الشاهويى.

لقبه:

اشتهر الشيخ بلقب ((المصنف)) لأنه رحمه الله قد كثرت تصنيفاته [٥] لانه قد مارس التأليف الى جانب التدريس للعلوم خلافاً لأقرانه من شيوخ الأكراد الذين صبّوا جلّ اهتمامهم على التدريس والتعليم.

شهرته: اشتهر بنسب عديدة مثل (الضورى)، (الثيرخضرى)، (الشاهويى)، (الثيرخضرانى)ولكن اسمه حسن وابن هداية الله جعلا تخلصاً شعرياً، يقول في منظومة (آفتاب) في مناجاة رب العالمين وفي مدحه للنبىّ محمد صلى الله عليه وسلم.

عيب ونقص (حسن) بثوش به فضل + كه عجب نيست أين زلطف بديع.

ومعناه بالعربية:

أُسْتُرْ عيب (حسن) ونقصه بفضلك + إذ ليس ذلك ببعيد عن لطف البديع

اسم والده وجده:

إسم ابيه: (هداية الله) ولذا سمى بابن هداية الله أو بابن هداية الله الحسينى، واسم جده: الملا بداية.

المطلب الثاني: محل وتأريخ ولادته ووفاته

تأريخ الولادة:

جاء في كتاب: هدية العارفين انه رحمه الله ولد في سنة (٩٠٩هـ) [٦] فعلى هذا قد عمر رحمه الله (١٠٥) سنوات [٧]

محل الولادة:

لم يذكر بالتحديد مكان ولادته ولكن من المعلوم ان الشيخ هو حفيدٌ لعالم شهير هوملا بداية، وملا بداية أخ شقيق للملا الياس مالك قرية"كەلاتى" في منطقة "كەلا تەرزان" التابعة لولاية "سنندج".
ولكن السيد يحى مظفرى يذكر انه ولد في منطقة "كوماس"في قرية "ثير خضران" ويؤيد هذا الرأى انه رحمه الله اشتهر بـ (ثير خضرانى) [٨]

تاريخ الوفاة:
الصحيح: انّ وفاته كانت في سنة (١٠١٤هـ) والدليل على ذلك انه جاء في كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر عن الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى نزيل المدينة المنّورة المتوفى سنة (١١٠١هـ)والشيخ ابراهيم هذا خريج المدرسة (الضورية)التي اسّسها الشيخ المصنف رحمه الله وهو تلميذ نجل الشيخ وابنه الاكبر عبدالكريم الضورى [٩]

محل الوفاة والدفن:
توفي الشيخ في قرية "ضور" التابعة لمنطقة مريوان في كردستان /ايران، ودفن في جبل (قةلة بةرد) في الجانب الجنوبي من القرية المذكورة [١٠] التي تبعد عن بلدة، (مريوان بـ ٢٤ كم رحمه الله تعالى

المطلب الثالث: نسبه واسرته وأولاده

نسبه:
هو كما ذكرنا- ابن هداية الله، ابن بداية، أبن يوسف جان، ابن يعقوبجان، ابن هداية الله، بن محمد جان، ابن هداية الله، ابن حسن، ابن شاه حسين، ابن حسن، ابن محمود، ابن جعفر، ابن بايزيد، ابن محمد زاهد المشهوربـ "ثيرخضر الشاهويى" [١١] الذي يصل نسبه الى الإمام على [١٢] فهو علوىّ من السادة الحسينية.

أسرته:
وهو قد نشأ في اسرة علمية حظية باحترام الناس لهم وتقديرهم بسبب اتباع الخلف منهم نهج سلفهم في تقوى الله تعالى والدعوة اليه، ونشر العلوم الشرعية وتعلّمها وتعليمها.
وهم أسرة كثيرة الأفراد انتشروا في انحاء العراق وايران بكثرة وظهر فيهم علماء كبار من امثال العلامة حسن الضورى من احفاد الشيخ المصنف (تـ ١٣٢١هـ)، والعلامة المجاهد الشيخ عثمان عبدالعزيز/ حلبجة (تـ ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م)، والقاضي الشيخ محمد الخال: السليمانية (تـ ١٤١٠هـ). وغيرهم كأمثال سادات قرية "عبدالان" في منطقة ضةمى رِةزان قرب سورداش.
أولاده:

توجد في المصادر اسماء خمسة من ابناء الشيخ المصنف وهم كلّ من:
١-الملا عبدالكريم الشاهويى مؤلف ((الواضح في التفسير)) في ثلاث مجلدات وصل فيه الى سورة النحل، و "انذار الإخوان" في الموعظة. وتوفى سنة (١٠٥٠هـ) .[١٣]
٢-الملا يوسف جان
٣- الملا محمود جان.
٤-الملامحمد.
٥- الملا حسين.
هؤلاء المعروفون من ابناء الشيخ المصنف رحمه الله.
وله ابن آخر باسم
٦-عبدالغفار

المطلب الرابع: مذهبه الإعتقادى ومسلكه.

مذهبه الإعتقادى هو مذهب اهل السنة والجماعة ومسلكه: التصوف وكتاباه: سراج الطريق، ورياض الخلود دليلان على تصوفه، وبعض الشيعة عدّه من علماء الشيعة ولكن ادّعائه ليس عليه دليل لان كتابه: رياض الخلود له نسخة مخطوطة موجودة في مكتبة المجلس بطهران [١٤]
ولو قرأ شيئاً من خاتمة كتابه هذا لما إجترأ على قوله هذا وهذه ابيات من آخر كتابه:

يقول: بصدق بوبكر صدّيق اكبر بعدل باهر وشوكات عمر
بحلم وافر عثمان عفان بعلم مرتضى آن شيريزدان

المطلب الخامس: دراسته ورحلاته

دراسته:

نشأ الشيخ المصنف في أسرة عريقة في العلم معروفة بالصلاح والإصلاح، ورث العلم عن آبائه، فكان أبوه من العلماء وكذا جده، فبدأ دراسته على يد والده الشيخ هداية الله وجده الملا بداية اوّلاً قم ذهب الى الشيخ معين الدين (الكاكؤزكريايى) [١٥].

رحلاته:

ثم بعد ماحصل على مقدمات العلوم الشرعية تجول في مدارس كردستان على عادة الطلبة، فذهب الى (قلعة جوالان)ثم الى بغداد ثم رجع الى المناطق الشمالية ومنها الى منطقة (موكريان) ثم ذهب الى (دياربكر) و (هيَزان) من تركيا، وذكر الشيخ نفسه انه كان مقيماً في(هيَزان) مدة مع جمع من اخوانه الصادقين واستفاد من علم المفتى ابى السعود الآمدى (تـ ٩٨٢هـ) ثم سافر الى الشام وهناك سمع الحديث الشريف وذهب الى مصر واستفاد من علماء الأزهر، ثم ذهب الى الحجاز وحج البيت واقام بالمدينة المنورة مدة ثم رجع الى كردستان. [١٦]

المطلب السادس: شيوخه وتلاميذه و زملاؤه من العلماء

شيوخه:

الشيوخ الذين درس الشيخ المصنف عندهم هم كالآتى:
١-ابوه الشيخ هداية الله.

٢-حده الشيخ بداية.
٣-الشيخ معين الدين (الكاكؤزكريايى) .[١٧]
٤-المفتى ابوالسعود محمد بن محمد محىالدين الآمدى (٨٩٦-٩٨٢هـ) صاحب تفسير: (ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم).

تلاميذه:
١-نحله الاكبر الملا عبدالكريم المعروف بالشاهويى.
٢-بابا رسول البرزنجى الملقب بالكبير (ت ١٠٥٦هـ).
٣-٤-٥-أبناؤه الأخر كل من الملا يوسف جان و الملا محمودجان، والملا حسين، وابنه الأخر: عبدالغفار.
هؤلاء كل الذين وجدت اسماؤهم، ومن المؤكد أنّ مدة تدريس الشيخ المصنف الأكثر من (٦٠) سنة قد تخرج فيها العلماء ان لم نقل المئات وقد قال الشاعر رثاثه على سبيل المبالغة:
صةد هةزار مةلاش كرد بةموردةريس
أى: جعل مأة الف من الملا لى مدرسين.
زملاؤه من الشيوخ:
ومن زملاء و معاصريه وجدنا هذه المجموعة:
١-الملا احمد المُجْلِى الذى اشتهر بعد الشيخ الكردى الأشنوى [١٨] .
٢-زين الدين البلاطى، الذى تخرج على يديه العلامة حيدر الأول الماورانى [١٩].
٣-الشيخ احمد بن محمد بن حجر الهيتمى، ويظهر ان شيخ الاسلام كان شيخه لانه ذكره في الوضوع في مسائل ويقول: قال الشيخ في شرح الإرشاد أوافتى به الشيخ ابن الحجر [٢٠].
٤-العلامة حيدر الأول الماورانى الحريرى (ت ١٠٣٦هـ).
٥-الشيخ يوسف الأصم صاحب (منقول التفاسير).
٦-الشيخ محمد الكردى المشهور بصائم الدهر (ت ١٠١٤) .[٢١]
٧-الملا موسى البانى التوكلى (ت ١٠٢٧).
٨-الملا حسن بن محمد بن حسن الزيبارى السورجى ذكره الشيخ المصنف في مقدمة الوضوح و دعاله، وقال: انه كان من ضمن الذين شاورهم في تأليف الوضوح وشجعوه على ذلك.[٢٢]
٩-الشيخ ولاية ابن الشيخ هداية الله ابن الشيخ حسن الثير خضرى وذكره الشيخ في مقدمة الوضوح.

المطلب السابع : جهوده العلمية ومؤلّفاته

جهوده العلمية:
جهوده العلمية تنقسم الى جهود علمية جزئية وجهود علمية عامة. فمن جهوده العلمية الخاصة فتوى بشأن السجادة النبوية الموجودة عند اسرة خادم السجادة، وهم موجودون بكركوك ويغداد، وتوجد رسالة باسم (تأريخ السجادة النبوية) بقلم على خادم السجادة تؤيد الرسالة ان السجادة

المذكورة تنسب الى عثمان بن عفان وانها اهديت عليه من الرسول الكريم (η) حينما رجع عثمان من الحبشة.
ومنها مسائل نحوية وصرفية في غاية الدقة عند شرحه لكتاب (المحرّر).
ومن جهوده العلمية العامة: قيامه بالخطابة والوعظ والتدريس بدأ الشيخ بتلك الجهود من سنة (٩٣٧) عندما رجع الى قومه بعد اكمال الدراسة وسكن في منطقة مريوان، فعرف الناس تفوّقه العلمى وصلاحه، وذاع صيته وكثر مريدوه، وطلب منه (بيطة بةط) الأردلانى ان يدّرس في المدرسة التابعة لمسجد سور في قصبة مريوان. وكان المدرسة والمسجد بناهما الأمير حمزه البابانى قبل قرن حينما كان حاكم المنطقة، وجدّد (هةلَوخان) بنائه.
ومن جهوده العلمية العامة اقامة مدرسة علمية في قرية (ووشكيَن) الحالية وفي سنة (٩٥٥هـ) انتقل اليها.
ومنها اقامة مدرسة علمية في قرية (ضؤر) و عندما تعرضت قرية (ووشكين) الى الانهيار الأرضى في سنة (٩٦٢هـ) انتقل الشيخ الى قرية (ضؤر) الواقعة في غربى جبل (قةلةبةرد) في تلك المنطقة [٢٣] واستمر- رحمه الله في التدريس وارشاد المسلمين وتربية أسرته على الدين والعلم واضطرّ في السنوات الأخيرة من عمره المبارك أن يغادر القرية المذكورة ويتوجه الى قرية (سؤلة) في منطقة قرداغ كردستان عراق بسبب هجوم قوات القزلباش على منطقة (مريوان) ثمّ رجع الى قريته بعد تهدئة أوضاع [٢٤].
ومن جهوده العلمية العامة مؤلفاته التى أكستبه لقب (المصنف) وذكرها كما يلى:

مؤلفاته:

وهذا المؤلفات هى التى نجت من التلف نتيجة اهتمام المهتمين في غير مكتبته لأن من المؤكد انّ مكتبة المصنف رحمه الله ومخطوطاته بعد وفاته قد تلفت بحوادث غير مرغوبة وهذه أسماؤها:
١-كتاب (الوضوع) شرح المحرّر للإمام اى القاسم الرافعىّ القزوينى هذا الذى نحن بصدد تحقيق جزء منه.
٢-(طبقات الشافعية) كتاب سجل فيه اسماء كثير من العلماء الشافعين وذكر نبذة عن حياتهم وتواريخ وفاتهم، واسماء كثير من كتب الفقه وقد طبع في بغداد سنة (١٣٥٦هـ)-(١٩٣٦م) وفي بيروت سنة (١٣٩١هـ)-(١٩٧١م) في دار الآفاق الجديدة بيروت لبنان.
٣-(سراج الطريق) كتاب في التصوف باللغة الفارسية في خمسين باباً توجد نسخة مخطوطة في مكتبة اوفاق السليمانية برقم (٥١٣٧).
٤-(رياض الخلود باللغة الفارسية في الأدب والقصص والموعظة على نهج طلستان) للشيخ سعدى الشيرازى توجد نسخة مخطوطة في مكتبة اوقاف السليمانية برقم (٢٧٢٩١).
٥-(سراج التأريخ) كتاب باللغة الفارسية، يبين فيها حياة الرسول الكريم (η) من حياته الى وفاته والفتوحات الإسلامية ويحتوى مطالب مفيدة عن المناطق الكردية ولإمارت الكردية الى القرن السابع الهجرى.
٦-منظومة في مدح الرسول (η) باللغة الفارسية باسم (آفتاب).

٧-(تذكرة السلاطين) ذكر فيها احوال سلاطين منطقة (هةورامان) ولم يبق منه الآن إلا إسمه [٢٥].

٨-كتاب: (اسماء الرجال الناقلين عن الشافعى والمنسوبين اليه) مخطوطة موجودة في مكتبة الاسد بدمشق برقم (٦١٦٤).

المطلب الثامن: منهجه في تألف هذا الكتاب

ومنهجه في تأليف هذا الكتاب يمتاز بالأمور التالية:

١-يأتي بمتن المحرر جملة جملة بعد ذكر مقدمة ان اقتضى الأمر.

٢-يبيّن المعانى اللغوية أولاً ثم المعانى الاصطلاحية للمفردات اللازمة.

٣-يأتى بالإعتراض على الموضوع، واحياناً ينقله عن مصدر ثمّ يردّ هو عليه.

٤-يستعمل رموز الشافعيه ومصطلحاتهم مثل: تأمل، تدبّر.

٥-ينقل آراء العلماء في مواضع ويؤيدها أحياناً ويردّ عليها احياناً أوسكت عليها.

٦-يضع عناوين لمواضيع تأتى ضمن شرحه، ولا يضع عناوين لمواضيع مهمة في شرحه وفي المحرّر.

٧-يوجد بعد اسم الرسول الكريم (η) في اكثر المواضع: عليه السلام بدل: (η).

المطلب التاسع: نبذة مما كتب عنه الكُتّاب والعلماء

١-ذكره اسماعيل باشا في: (هدية العارفين) ج٢ ص٨٤ فقال: السيد ابوبكر الشهير بالمصنف ولد سنة (٩٠٩هـ) وتوفى سنة (٩٩٩هـ) له من التصانيف: رياض الخلود: وسراج الطريق، وكتاب الوضوح في شرح المحرّر للقزوينى.

٢-ذكره على اكبر دهخدا فقال: أبوبكر الطورانى ابن هداية الله احد العلماء الإيرانيين من القوم الكرد ملقب بالمصنف له شرح على المحرر في الفقه وتأليف أُخر باللغة الفارسية. [٢٦]

٣-وذكره خيرالدين الزركلى في (الأعلام) ج٢ ص٧١ فقال: المصنف (١٠١٤٠٠٠هـ = ١٦٠٥٠٠٠م) ابوبكر هداية الله المريوانى (الطورانى) الكردى من فقهاء الشافعية ومؤرخيهم، لقب بالمصنف لكثرة تصانيفه، أقام بالمدينة المنوّرة مدةً وتوفى بقرية (ضؤر) في مريوان الكردستانية الإيرانية.

٤-وذكره المحبّى في خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر: ج١/٧٠ فقال: السيد ابوبكر بن هداية الله الحسينى الطورانى الكردى المشهور بالمصنف ذكره العالم ابراهيم بن حسن الكردى نزيل المدينة المنورة في كتابه (الأمم لإيقاظ الهمم) في ترجمة المشايخ الذين روى عنهم فقال: أمام علاّمة له مؤلفات كثيرة منها شرح المحرر في ثلاث مجلدات، وكتاب سراج الطريق، ورياض الخلود [٢٧].

المبحث الثاني

المطلب الأول: الحالة العلمية في عصر المؤلف:

ومما ثبت بالدلائل التأريخية انّ الحروب والنزاعات كانت كثيرة في عصر المؤلف ولكن مع هذا فلم تعق هذه الحروب والنزاعات الحركة العلمية، ولم تحل دون قِيام المدارس، وتأليف الكتب، وإقامة حلقات التدريس، فالوُلاة والأمراء كانوا يهتمّون كثيراً بدعم العلماء ونشر العلم وإقامة مكتباتٍ مليئةٍ بالكتب القيّمة والمفيدة في انواع العلم، فحرمة المساجد والمدارس كانت حتى في أوقات الحروب، وفي ذلك الوقت كان العلماء وطَلَبة العلم يتمتعون بحصانة عرفية يذهبون حيث يريدون، ويأخذون من الحكام وافراد الناس الدعم الكامل والعون، ولهم بالغ الإحترام والتقدير والباحثون في تأريخ مكتبات كردستان يتعجّبون من كثرة الكتب، والمخطوطات الموجودتان آنذاك في مكتبات مدن سنندج، وصاوجبلاغ وغيرها من المدن، كما انّ كثرة المصادر التي يذكرها الشيخ (ابو بكر المصنف) ويحيل عليها اثناء شرحه للمحرّر كانت عجيبة جداً، وهي من الكثرة بحيث لايمكن الآن الحصول عليها على الرغم من كثرة الكتب ويسر النقل والمواصلات، وذلك أوضح دليل على النهضة العلمية وحركتها في ذلك الوقت، وما توفّر هذه المصادر والكتب الاّ كانت ثمرة لاهتمان الخيّرين بنهيئة مستلزمات النشاط العلمي لكل الدارسين، ومن جملة هؤلاء وفي مقدمتهم: الأمراء والحكام فحكام الإمارة البابانية مثلاً كانوا يجلبون الكتب من الأقطار الأخرى الى تلك المنطقة، ويجعلونها وقفاً في سبيل الله تعالى ليستفيد منها العلماء والطّلاب، واحياناً كانوا هم يدّرسون العلوم [٢٨] حيث كانوا من خريجى المدارس الشرعية، ويرسلون اولادهم الى تلك المدارس لكسب العلوم والمعارف الاسلامية، ويجب أيضاً أن لاننسى مدينة قلعة جوالان [٢٩] التي كانت آنذاك مليئة بالمكتبات وطلبة العلم قبل بناء مدينة السليمانية، وكانت مدينة العلم والعلماء، وكان لها دور بارز في الحركة العلمية في عصر المؤلف رحمه الله، وكان للعلماء في مناطق كردستان جميعاً دور بارزاً في توجيه المجتمع والاصلاح بين الناس، وكانت المدارس الملحقة بالمساجد المصدر الوحيد للعلوم والمعارف في كثير من المناطق، وقد أدّت خدماتٍ جليلة، ونشرت الثقافة الإسلامية، وساهمت في توعية الحكام والأمراء وتوجيههم، وجعلهم يلتزمون بأحكام الشريعة الاسلامية في جلّ القضايا والأمور، ومنعت الانحراف الفكرىّ والخُلُقي حتى في ظروف الجدال والقتال.

مظهر المدارس السيّارة

وعلاوة على اقامة المدارس الملحقة بالمساجد كانت ايجاد المدارس السيّارة كمظهر آخر من مظاهر التفاني في خدمة العلم والدّين معروفة، وقد سَنّ هذه السُنّة الملك المظفرأبو سعيد كوكبرى [٣٠] صاحب أربيل فانتشرت في عصره بين قبائل بلباس والسهرانيين وغيرهم، ثمّ أخذت منطقة شهرزور وانتشرت هذه المدارس بين القبائل الرّحّل فيها. [٣١]

المطلب الثاني: الحالة السياسية في عصر المؤلف

عاش الشيخ المصنف في بداية القرن العاشر الهجري الى نهاية أو بداية القرن الحادى عشر الهجرى على الإختلاف المذكور في تاريخ وفاته [٣٢].

واذا اردنا ان نعرف الحالة السياسية في عصره أن ندرك انّ الشرق الأوسط آنذاك كان مقسماً بين الإمبراطوريتين العثمانية [٣٣] والإيرانية [٣٤]، وبسبب انّ الحكومة العثمانية تبنّت عقيدة اهل السنة والجماعة، والايرانية المذهب الشيعّى وعملت لفرضه ونشره كانتا في صراع مستمّر وقتالٍ يتجدّد بين الحين والآخر وكانت منطقة كردستان مسرح كثير من هذه الصراعات والحروب بسبب موقعها الإستراتيجى الواقع بين الدولتين المتصارعيتن، وكانت منطقة الاكراد والتي يسكنونها مقسمة بين الإمارة البابانية والأردلانية والموكورية والسورانية وإمارة بدليس، والمنافسة بين الإمارة البابانية والسورانية قائمة والحروب بينهما وقعت بكثير، زد على ذلك

الروح الاستقلالية، الطموح الهائجة في ضمائر الأكراد، والطبع الاستعبادى المتّقد في نفوس الحكام الترك والفرس، كلّ هذه الأمور وغيرها جعلت المنطقة الكردية موطن الشيخ المصنف ميدان الحروب وساحة النزال ومسرح الكوارث، فكان حكام الدولتين الترك والفرس مع ايقاد نار الحرب بينهما يضربون الأمراء الكرد بعضهم ببعضٍ ويحثون الأخ على محاربة أخيه ونزع السلطة عنه، أو ابن العّم على قتال ابن عمّه واخذ الأمارة منه قهراً، وكانت إحدى الدولتين الكبيرتين تناصر أميراً كرديّاً وتمدّده بجيش جّرار ليغزو به منطقة كردستان ضّد قريبه الآخذ بزمام الحكم فتزول سلطة الأمير القديم، ويجلس الأمير الجديد على كرسّى الإمارة فيلوذ المنهزم الى الدولة الأخرى لتسانده عسكرياً ومادَّياً الى ان تزول تلك السلطة القائمة، وكل ذلك يتسبب في تشريد الناس وقتلهم وتخريب بيوتهم ونهب ثرواتهم، ولاتمّر سنوات الاو تتجدد المسرحية وتتكرّر النتائج، فلا تقرّ عيون الحكام الكبار بأستقلال الإمارة الكردية، بل كانوا يريدونها تابعة لهم خاضعة لإرادتهم، وما إن أحسو بقوة هذا الأمير أو ذلك الاّدبّر واضّده مكيدة ، وحاكوا حوله مؤامرة تطيح بحكمه ، أو تضطره الى التبعية والإنقياد، وقصّة (هةلَوخان) الأردلانى الذي كان والياً في منطقة سنددرج ومريوان و هةورامان، وكةلهور، وشهربازار في سنة (٩٩٨هـ) [٣٥] فبدأ بإعمار منطقته واصلاح رعيته وتقوية جيشه وبناء القلاع والمدارس الكثيرة وخاصة مدرسة (مسجد سور)في مريوان التي درّس فيها الشيخ المصنف لسنوات اكبر شاهد وبرهان على كلّ تلك الصور المأساوية.

ولئن كان بعض المناطق تصاب بفتن وحروب بسبب موقعها- ومنها المناطق الكردية- فقد كانت بلاد شاسعة من أرض الإسلام تنعم بالسلم والرفاه وتعيش في النعمة والرخاء فعلى سبيل المثال كانت الحجازومصر و دار الخلافة آنذاك بعيدات عن الحروب عامراتُ بالتجارة والعلم، وكان الانتقال بين كل بلاد الدولة العثمانية ميسّراً مما سهّل تبادل العلوم وانتشارها، وانتقال العقول المفكّرة الى المناطق العامرة الآمنة كالمناطق الثلاث المذكورة ، يشير الى ذلك شيخنا المصنف في ثلاثة ابيات منسوبة اليه يُبْدِى فيها اعجابه بسيادة الأرض والإستقرار في دار الخلافة وماحولها وفي الحجاز، وإستيائه من الفتن والإضطرابات في كردستان، والأبيات هي:

بملك روم كش رخت إقامت	*	**بمال وجاه أطردارى هوايى**
بة يثرب روترا طرشوق دين است	*	**كه بهترنيست أز أوهيج جايى**
أطر نةدين نةدنيا تو است مطلوب	*	**منه بيرون زكردستان توثايى**
أي: أجلب الى مملكة الروم متاع إقامتك	*	**اذا كان لديك رغبة في المال والجاه**
واذهب الى يثرب اذا كنت مشتاقاً الى الدين	*	**فلايوجد مكان خير منه**
واذا كنت لاتريد لا الدين ولا الدنيا	*	**فلا تضع قَدَماً خارج كردستان**

وهذه الأبيات حصلت عليها من الصفحة الاولى على النسخة الاصلية من المخطوطة.

المطلب الثالث:- الحالة الاجتماعية والإدارية

لاشك ان الاوضاع الاجتماعية هي وليدة اعراف وعقائد وأديان يتمسك بها المجتمع جيلا بعد جيل ،فالظروف السياسة العامة والخاصة والاحوال الاقتصادية والعقائدالدينية تتحكم في ترسيخ وتثبيت بعض الظواهر والاحوال الاجتماعية اوفي ازالتها ومحو اثارها فالمجتمعات الإسلامية بحكم تمسكها بالدين الحنيف تربطها رابطة العقيدة الواحدة والتعاليم الاسلامية

السامية والاحكام الشريعة الغراء نجد إن الانسان قد تنحرف به نفسه ألامّارة بالسوء عن جادة الحق فيكون سبباً لتضليل الاخرين إذا استولى على امور الناس وأدار شؤنهم ٠ فالدولة العثمانية بسب ما كان لها من سياساتها العسكرية الحربية وطبيعة البيئات المختلفة المتباعدة والواقع الحضاري والثقافي المتخلف والظروف القاسية سياسياواقتصاديا المتسمة بالركود والتخلف اثرت في بروز حالات اجتماعية متباينة فأنقسم المجتمع الى حكام ومحكومين ٠

فالحكام واكثرهم من الاتراك كانوا طبقة اجتماعية استقراطية تتمتع بكل مباهج الحياة ونعمها المتوفرة ،أما المحكومين (الرعية)فكانت في خدمة الطبقة الاولى وتوفر لها اسباب رغيدالعيش والترف والبذخ ،وهذه الطبقة الثانية (الرعية)التي هي الاكثرية الساحقة كانت تنقسم الى فئات وطوائف وذوي مهن لكل منها دستورها وتقاليدها وعاداتها الموروثة ولاسيما الفلاحين والتجار واصحاب الحرف ولكل منها شيخ اوزعيم يتولى تنسيق العلاقة بين الفئة التي يمثلها وبين الحكومة ،وهي علاقة الظرائب و الرسوم التي يجب عليها دفعها الى الحكومة سنويا،كما كان على شيخ الطبقة تنظيم شؤون طبقته والمحافظة على دستورها ونظامها وتقاليدها ويرعى مصالحها وينظر في المنازعات التي قد تحدث فيها ويفضها بصورة معقولة تؤدي الى تحقيق العدالة وحفظ التوازن في المصالح والعلاقات حتى وصل الامر الى حد ان النظام الطائفي او الفئوي اصبح نظاما اجتماعيا معمولا به على صعيد الدولة والمجتمع ولعب دورا مؤثرا في حياة الناس وتسربت هذه الظاهرة الى الجيش العثماني وكان لها اثر سيىء عليه واصبحت ظاهرة التنافر والخصومات بين الفئات والطوائف بارزة فحدثت مشاكل كثيرة ومنازعات لم تتمكن الدولة من اجتثاث جذورها ،وظهرت عصبيات ادت الى التناحر والتنابذ كأنقسام اهل الشام الى قيسي ويمنى وانقسام اهل مصر الى طوائف وجمعيات متخاصمة [٣٦] ولقد اصيب النظام الحكم العثماني بالأنهيار خلال القرن التاسع عشر فلم يعد هناك توازن بين السلطة المركزية والحاميات العثمانية وكذلك بينها وبين العصبيات المحلية ،مما ادى الى تمرد القبائل والعشائر في الولايات العربية وفي المناطق الكردية الامر الذي ادى الى ترددالدولى في اتخاذ موقف حازم اتجاه ولاة الامور والحاميات العسكرية ،واخيرا ابقت على كثيرين منهم في مناصبهم مما ادى الى بروز ظاهرة تكون أسرا حاكمة استأثرت بالآدارة مراعاة مصالحها الذاتية وجعلت الحكم متوارثا بين ابنائها ،مثل حكم (ال العظم)في الشام وحكم المماليك في العراق ،مما ادى الى ضعف السلطة المركزية وقيام حركات عصيان وانفصالية ،مثل حركة الشيخ طاهر عمر في جنوب الشام وحركة علي بيك الكبير في مصر [٣٧]

وكل ماكان عامل قوة بقي في مثل هذه الاحداث الخطيرة وأدام حكم السلاطين ال عثمان هو اعتقاد الناس بأن تلك السلطة تمثل الخلافة الاسلامية ،فيجب على المسلمين السمع والطاعة [٣٨]

أما بالنسبة لطوائف الغير الاسلامية فأن الدولة العثمانية قد اهتمت ورعت مصالحها وتنظيم شؤنها الى منتصف القرن التاسع عشر بموجب نظام سمته(نظام الملل)وذلك حرصا منها على عدم اثارة التراع الطائفي الذي يكون وراءه تدخل اجنبي واثارة المشاكل والاضطرابات علما بان اعدادا هائلة من تلك الطوائف كانت موجودة في الدولة العثمانية ،وكانت تتملص عن دفع الظرائب والرسوم للدولة بتشجيع من الدول الاوربية [٣٩] ٠

وكانت تلك الدول شديدة الاهتمام بالرعايا المسيحين في الدولة العثمانية وتتدخل لدى الدولة وتلح عليها رغبتها في تحسين احوالهم السياسية والاقتصادية ،وتشجيع الشعوب الاوربية على تسليح وتمويل الثائرين منهم بوجه السلطات العثمانية كما كانت تدعوا الى اقامة مؤتمرات دولية لمعالجة ماسمته (المسألة الشرقية)التى كان اهدف منها اقتطاع الاقاليم الاوربية من الدولة العثمانية [٤٠]

أما بالنسبة للدولة وطبيعة نظامها فأنها كانت سائرة على منهج تقليدي ولم تحدث تغيرا يذكر في نظام الحكم وتصريف شؤون البلاد ،او في بنية المجتمع واحواله،ولم تكن تبدي اهتماما جديا بتوفير مرافق الخدمية العامة كالصحة والتعليم والبلديات والحركة التنموية عموما بل كانت تعد تلك الخدمات امرا خارجا عن وظائف الدولة ،فتتركها لمن يتولاها من الافراد اوالجمعيات

ولذلك ظل المجتمع اسير تقاليد وثقافات متوارثة وكان الحكم العثماني حكما سطحيا وشكليا في المناطق الجبلية الوعرة اوهي بعيدة عن الاستانة او المناطق ذات الظروف الخاصة وكانت تنظر الى الولاة بعين الشك والريبة نظرا لما يتمتع به الوالي من صلاحيات واسعة [٤١] ،ومع ان الدولة بدات ببعض الاصلاحات [٤٢] في عهدالسلطان مصطفى الثالث (١٧٥٧م-١٧٧٤م)[٤٣]

المبحث الثالث: هوية المخطوط
ويتضمن هذا ثلاثة مطالب أيضاً

المطلب الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته الى الشيخ أبى بكر المصنف

المطلب الثانى: نُسَخ المخطوط

المطلب الثالث: قيمته العلميّة

المطلب الأول: اسم الكتاب وصحة نسبة الى الشيخ أبى بكر المصنف

اسم الكتاب: هو الوضوح في شرح المحرّر، ذكره المؤلف في مقدمة الكتاب، فقال: وناوياً أن أُسمّيه بعد اتمامه بـ(الوضوح) وداعياً يسهل الله لنا أبواب الفتوح-

وعدّه حاجى خليفة الكاتب العثمانى ضمن شروح المحرّر في كشف الظنون فقال: (ج٢/ص١٦١٢) وشرح الشيخ: ابوبكر الشهرزوري، المتوفي سنة (١٠١٤هـ) المسمّى: (بالوضوح).

وذكره المحبّى في (خلاصة الآثر في اعيان القرن الحادى عشر) فقال: له مؤلفات كثيرة، منها شرح المحرر في الفقه في ثلاث مجلدات انتفع به اهل تلك البلاد [٤٤]

المطلب الثانى: نُسَح المخطوط

للكتاب نسخ عديدة حصلت على نسختين خطيتين

١ـ النسخة المرقمة (٢٧٢٥) في متكبة الاوقاف السليمانية هذه النسخة رمزت لها ب (أ) خطها فارسي واضح جدا اظن خط المؤلف نفسه في كل صفحة (٢٨) سطراً وفي كل سطر (٣٠) كلمة وتمتاز هذه النسخة بقلة الحذف لذلك جعلتها اصلاً.

٢ـ النسخة الثانية:ـ حصلت عليها عند الملا عبد الله بانه يي هذه النسخة كذلك واضح جدا خطها فارسي ما وجدت فرقا بين النسختين الا كملة او كلمتين ولم يبين اسم الناسخ لانني شاركت في تحقيق الكتاب في ما قبل الاخير ثم تحقق الكتاب من قبل:ـ

١ـ الشيخ عبد الله بانه يي، الى كلية الامام الاعظم رسالة ماجستير

٢ـ الشيخ ابو بكر الصديقي

٣ـ الشيخ محمد البنجويني

٤ـ الشيخ ظاهر ماوتي

٥ـ الشيخ ياسين بسكندي

ومن الجدير بالذكر انّ نسخ الوضوح مرتبة في اربع مجلدات ربع العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية والحدود والدعوى والبيّنات والأقضية وبعضها مرتبة في ثلاث مجلدات الأول للعبادات والثانى والثالث لبقية الأبواب، وليس فيها الفرائض بل هى لوحدها في مجلد آخر.

المطلب الثالث: قيمته العلمية

ويظهر قيمة هذا الكتاب العلمية ما قاله الشيخ محمد خال القاضى السليمانية في الستينات في القرن الماضى الميلادى و المتوفى الثمانينات حيث كتب مقالاً في مجلة الجمع العلمى الكردىّ المجلد الأول في العدد الأول لسنة (١٩٧٣م) قال فيه بعد بيان مجلدات الوضوح المخطوطة الموجودة في مكتبته: (وبالجملة فانّ علماء كردستان كالشيخ نجيب القرداغى والشيخ عبدالرحمن البينجوينى، والشيخ عمر القرداغى اطبقوا على انّ هذا الشرح احسن وافيد من تحفة الشيخ ابن حجر الهيتمى بكثير لأن أدبه يشبه أدب الغزالى في السلاسة والسهولة، غير أنّه لم يطبع لحدّ الآن بالرغم من مرور اربعة قرونٍ على تأليفه، وترقب العالم الإسلامى لطبعه ونشره، ولنا وطيد الأمل من رئاسة المجمع العلمى الكردى واعضائه المحترمين ان يبذلوا قصارى جهدهم في سبيل تسهيل هذه المهمة العظيمة خدمة للعلم والعلماء) انتهى كلامه وذكر المحامى جمال بابان في مقال له نقلاً عن مخطوطة عنده بخط الشيخ محمد الخال: انّ الملا (أبوبكر المصنف) هو من علماء القرن العاشر الهجرى والذى كان صنعاً لمفتى ديار المكة المكرّمة (ابن حجر الشارح لمنهاج النووي في الفقه الشافعىّ في كتاب - التحفة)، و(الملا ابوبكر) شرح اصل المنهاج في الفقه الشافعى باسم (الوضوح) في أربعة مجلدات كبيرة أى انّ كتابه اكثر وضوحاً و أوفر شرحاً من تحفة ابن حجر الاّ انه لم ير الكتاب النور مع الأسف، وانه مايزال مخطوطة في مكتبة حفيده الراحل الشيخ محمد الخال، ويرجع تأريخها الى اكثر من أربعمأة سنةٍ وهو مصدر سيفيد رجال الدين كما يفيد رجال القانون [٤٥].

وذكر العالم الجليل ملا عبدالله الضوارتايى في رسالته (باب الفتوح من تحقيق كتاب الوضوح شرح المحرّر حيث قال: وتظهر قيمته العلمية في نظرى في سهولة الفاظه وغرازة مادته

العلمية، وانه فقه مقارن مستدل، ويحاول المصنف ان يوفق بين المذاهب في مايمكن التوفيق فيه، ولايتعصب لمذهبٍ، واسع الاطلاع على اقوال العلماء، وكتابه يتناول القضايا التى كانت موضع اهتمام الناس وقت تأليفه مثل: حدود سواد العراق في المناطق الكردية التى حددها المصنف ابن هداية الله في الوضوح، وتبليغه لحكام (هةورامان) انهم ليس لهم حق في شبر من الأراضى الزراعية من قلة جبل (ثالنطان) الى منتهى جبل (سورين) فليست تلك الأراضى ملكاً لأحد، والفلاحون مالكون لما ينتجونه، ذكر ذلك رحمه الله تعالى في كتابه) سراج التأريخ [٤٦]. وهذا الحكم يشمل كل اراضى سواد العراق، ومنطقة (هةورامان) في ضمنها، فحجته رحمه الله انّ هذه الاراضى من سواد العراق وهو وقف لبيت المال، فيجب ان تؤجر تلك الأراضى الى الفلاحين مقابل أجرة تعود الى بيت مال المسلمين [٤٧]

منهجي في التحقيق

١ـ تحرير نص الكتاب من غير أي تصرف.
٢ـ تعريف المصطلحات العلمية الواردة في النص
٣ـ المقارنة بين النسختين
٤ـ عزو الايات الى سورها
٥ـ تخريج الاحاديث
٦ـ توثيق الآراء بارجاعها الى مصادرها
٧ـ ترجمة الاعلام الواردة في الكتاب
٨ـ وضع الفارسي في اخر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني

قسم التحقيق

تحقيق كتاب الوضوح شرح المحرر
للعالم الشهير ابو بكر المصنف

فصل في شرائط الامام الاعظم

فصل في شرائط الامام الذي به صلاح للجمهور وفيما يتعلق بهم الامورإذ لابد في الناس من يسومهم ويسوسهم ويمنع الظالم من الظلم ويوصل الحقوق الى اهلها ؛قال الله تعالى ((فلولادفع الله الناس))الي قوله تعالى ٠((لهدمت صوامع))[٤٨] يشترط في الامام الاعظم ان يكون مسلماً ليراعي مصلحة الاسلام والمسلمين ولان في امامة الكافر تسليط للكافرين على المؤمنين سبيلا[٤٩] ؛وأن [٥٠] يكون مكلفاً اي عاقلاً بالغاًليلي [٥١] أمر الناس فأن الصبي والمجنون لاولاية لهما ‘وأن يكون حراً ليكون له وقع في القلوب ويهابه الناس ويتفرغ الامور العامة مع ان رتبة الامامة لايليق بالعبيد لانهم محقرون في الاعين ‘مصغرون في القلوب ،ذكراً ليتمكن من مخالطة الناس ومواجهة الرجال ،فأن النساء مأمورات بالتستر والحفاء مع انهن من ناقصات العقل والدين [٥٢]،وان يكون مجتهداً ليعرف احكام الاسلام ،ويفرق بين الحق والباطل ذا رأي أي فكر صحيح ،وتدبير صيب وذكاء حاذق لئلا يفوت عليه الامر باستكثار المراجعة ويقال المرآي البصيرة التامة،ثم قيل قوله ذا رأي صفة كاشفة للمجتهد ،وقيل موضحة،وقيل شرط مستقل ولكل متمسك ،وان يكون شجاعاً ليكون حسن الاقدام على الغزو بنفسه ويعالج امر العسكر ويقوي على فتح البلدان وحماية ثغور الاسلام ويقدر على حفظ الرعية والولاية اذ الجبان لايملكه نفسه فكيف يملكه غيره ٠وان يكون سميعاً ليستمع مايلقى اليه فيتمكن من فصل الخصومات لان الاطلاع على الاحوال إنما هو بسماع الاقوال ،وان يكون بصيراً ليتمكن من مباشرة الامور المحتاجة الى البصر ،وان يكون ناطقاً لان فصل الخصومات وتقدير الاحكام أنما كانت بتقدير اللسان فلايصح إمامة الاخرس الذي لا يتبين كلامه ولابئس بكونهِ أرقاء أو الثغاء ،أو كانت في لسانه عقدة لا يمنع التفهيم ،وإنما لم يذكر الشيخ [٥٣] العلم والعدالة مع انهما من شروط الامامة لانهما داخلان في الاجتهاد وبناء على اشتراطهما في الاشهاد على ما مرّ في القواعد الاصولية ،وما شرطه الماوردي [٥٤] في سلامة الامام من نقص يمنع أستيفاء الحركة التامة وسرعة النهوض ادخل في الشجاعة فلايرد على شيخ اهماله ٠وان يكون الامام من قريش لما صح انه عليه السلام قال:(الائمة من قريش [٥٥]) وخصهم بذلك لانهم افضل الناس واشرفهم لقوله عليه السلام :إن الله اصطفى من الناس كنانة واصطفى من كنانة قريشاً [٥٦]،فلايستحق الامامة غيرالقريشي الا اذا ادعى اليه اكمايجيءانشا الله وينعقد امامة الامام بطرق يعني لابد في الامامة ان لايكون بأستقلال الاعند تعذر وجوه الانعقاد فلابد ان ينعقد بوجه ليقبل المخالفة وذلك الانعقاد بطرق احدهما :البيعة [٥٧]وهي في اللغة :مدّاليد الى اليد مع المقابضة من الطرفين ،وفي الاصطلاح [٥٨] ان يتفق احدُ أحداً على مايؤيد منه على سبيل العهد والوثيقة سواء كان امامة او غيرها والاصح من الوجوه ان المعتبر في صحة الامامة و ا نعقادها بيعة اهل الحل والعقد الى من له دخل في الاختيار والأسقاط دون السوقة والاراذل ومن لايعباء بقوله وفعله من العلماء المجتهدين والرؤساء الحاذقين في الراي من العرفاء والعمال والزعماء ووجوه من الناس الذين لهم احترام وتعظيم بين الناس ،وان لم يكونوا على امر من امور الرياسة احدها واجبة ويراد بهم اكابر الناس الذين يتيسر اي يسهل بلا مشقة حضورهم واجتماعهم على امر يريدونه لا يشترط حضور جميع الناس ولا حضور علماء العالم ورؤسائهم ووجوههم بل يكفي بيعة من لم يكن من العوام والسوقة

والثاني لا بد من بيعة جميع من يبلغ اليهم الخبر من المسلمين شرقاً وغرباً

والثالث : لابد من اربعين لانه اقصى نصاب العدد في الاسلام بدليل انعقاد الجمعة بهم

والرابع : يكفي اربعة لانهم اقصى نصاب الشهادة

والخامس: تكفي ثلاثة لانهم جماعة يجوز اتباعهم

والسادس: يكفي اثنان لانهما اقل الجمع

والسابع: وهو الاصح انه لا يشترط العدد بل يكفي واحداً اذا كان مجتهدا لان عُمر [٥٩] بايع ابا بكر [٦٠] (ر٠ ض٠عنهما) اولاً منفرداً من غير مشاورة الصحابة ووافقه الصحابة وليكن الذين

يبايعون بصفات الشهود من الاسلام والعدالة والسمع والبصر والذكورة والحرية والتكليف فيتخرج الفسقة والصبيان والمجانين ورؤساء الكفار واخبار اهل الكتاب وكذلك خرج النساء والعبيد فانه لا عبرة ببيعة هؤلاء ، وإمامة ابي بكر [٦١] الصديق (ر٠ض) كانت بطريق البيعة بعد مشاورة ومنازعة كان من الصحابة (ر٠ض٠ عنهم) على ما ذكر في كتاب السير [٦٢] والتواريخ [٦٣]

والطريق الثاني :استخلاف الامام من قبل أي من قبل موته ،أو الكتابة قبل الامام الثاني بأن جعله خليفة نفسه وقائمأمقامه في حياته وذلك قديكون قولاً في حياته بان يقول :فلان خليفتي من بعدي أو خاطبه بقوله جعلتك خليفة من بعدي ،وقديكون كتابةً كما فعل ابو بكر [٦٤] الصديق بعمر [٦٥] بن خطاب فأنه (ر٠ض)لما أحس بموته دعا عثمان وأملى عليه كتاب العهد هذا ماعهدها ابو بكر بن ابي قحافة في اخر عهده في الدنيا واول عهده في العقبى يتيسرُفيها الزجر ويؤمن فيها الكافر ويؤمن فيها الكافر اني استخلف عمربن الخطاب عليكم فأنه احسن السيرة فذلك ظني به و الخير أردت وان لكفى الاخرى (فسيعلموا الذين الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون [٦٦])فأسمعوا له وأطيعوه اني لم ال أسئل الله ورسوله لنفسي واياكم خيراًوالسلام عليكم والرحمة الله وبركاته ٠فلما تمت الصحيفة دفعها الى ابي درداء

وقيل الى زيد ابن ارقم [٦٧] وقال:قل للناسِ أن يبايعوا لمن في الصحيفة فبايعوه واتفقوا على إمامته واذا جعل الامام السابق القائم امر الامامة ٠

شورى اي مشورة بين اثنين فصاعدا بأن قال الامام السابق ليجمع فلان وفلان وفلان ويشاورون فيما بينهم للأمامة ويتفقوا على واحد هذه هي الشورى [٦٨] فهو اي جعل الامر شورى كالأستخلاف لأنتفاء الامر عما سواهم وحصره فيهم فيزيل في ذلك بعض الابهام لكن المستخلف غير معين تعين الافراد فيتشاورون دون تعين الامام فيتفقون على احدهم ليتعين الخليفة بعد ماكان مبهمأبين محصورين ،والاصل في ذلك ان عمر بن الخطاب لما طعن وأحسَ بشهادة جعل الخلافة شورى بين ستة من عظماء الصحابة عثمان [٦٩] وعلي [٧٠] وطلحة [٧١] وابي عبيدة [٧٢] وعبد الرحمن بن عوف [٧٣] وزبير بن عوام [٧٤] ، ففوض خمستهم الخيرة الى عبد الرحمن لانه كان اسن القوم فاختار عثمان [٧٥]وتابعهم في ذلك جميع الصحابة (ر٠ض٠ عنهم اجمعين) وفي كلام الشيخ [٧٦] تصريح بأن الشورى نوع من الاستخلاف وليس طريق مستقلاً بنفسه واكثر المراوزة [٧٧] على انه طريق مستقل فالطرق عندهم اربعة الطريق الثالث لانعقاد الامامة الاستيلاء اي الغلبة والقهر فاذا تغلب مستجمع لشرائط الامامة بأن كان مسلماً ،عدلاً، شجاعاً، ذا رأي قريشياً ،وقهر الناس بشوكته واجناده من عطف السبب على المسبب إذ الشوكة انما تكون بسبب الاجناد وتصدي اي تعرض وانتصب نفسه للامامة صار اماما ،وان لم يكن بعهد من الامام او بيعة من اهل الحل والعقد لأن الغرض الاهم من الامام انتظام شمل المسلمين وهو يحصل بهذا الطريق ايضاً ، فيجب على الناس إطاعته ولا يجوز مخالفته، واختلف الائمة في أن خلافة

علي [٧٨] (ر٠ض) وإمامته كانت بالاستيلاء او با لبيعة ، قال العبادي [٧٩] وغيره إنما بالبيعة إليه يميل كلام المتكلمين لأنه لما استشهد عثمان [٨٠] (ر٠ض) وترك الامر مهلاً اجتمع اكثر المهاجرين والأنصار على عليّ [٨١] (ر٠ض) والتمسوا منه الخلافة وبايعوه لعلم منهم بأنه كان افضل اهل عصره واولاهم بالخلافة ولم يخالفه إلا طلحة [٨٢] والزبير [٨٣] عن خطأ في الاجتهاد،واما خروج معاوية [٨٤]عليه فإنما كان لشبهة قتله عثمان وظن تواطئه على قتله ولم يكن خروجه عن نزاع في خلافتة ،قال بعضهم كانت بألاستيلاء والغلبة لأنه لما تصدا للامامة نازعه كثير من كبار الصحابة كطلحة[٨٥] والزبير [٨٦]، وعمرو[٨٧] بن العاص وسعد بن عبادة [٨٨] (ر٠ض٠عنهم) فقهرهم بشوكته وقتل طلحة والزبير في الحرب فانقاده من سواهما واليه يميل كلام الفقهاء وكذا يصير إماماً لو كان المستولى المتغلب فاسق او جاهلاً في اظهر الوجهين إذا كان مستجمع لبقية الشرائط لحصول الغرض به أيضاً مع استدعاء الضرورة وحكمه حكم العدل العالم فيجمع

شمل المسلمين به وإن كان هو عاصٍ بفعله لما صرّح به الشيخ [٨٩] والنووي [٩٠] والثاني لايصير اماما لانه ليس اميناًفي نفسه فكيف يكون امنياً لأمور العامة ولو استولى غير قريش مستجمعاً لجميع الصفات من العدل ،والبلوغ والاهتداء في الامور، وإستقامة الرأي فالذي افتى به المتأخرون انه يصير إماماً فأذا انعقدت الامامة فلا تبطل بالجور والظلم لكن يجب على العلماء نصيحته ان كان قابلً لنصح قال:الشيخ [٩١]في الكبير والنووي [٩٢] في زوائد المنهاج ولو عاد البلد من ٠

البغاة الينا وادعى بعضهم دفع الزكاة الى سعاة البغاة يصدق بيمينه لانه مسلم امين في امور الدين ولو ادعى دفع الجزيه فلايصدق لان الدافع انما هو الذمي وهو غير موئتمن فبيما يدعي على المسلمين لظهور العداوة بينهم وبين المسلمين ،وكذا لايصدق لو ادعى مسلم دفع الخراج الى البغاة لان الخراج اجرة ولايصدق المستأجر في دفع الاجرة ٠ويصدق ايضاً في إقامة الحدان ثبت بأقراره لانه يقبل رجوعه فأذا انكر بقاء الحد فهو كالرجوع فلايصدق لان فيما يثبت عليه بالبينة الابدنه كالقطع في السرقة وخضرة مواضع السياط في الحد فيصدق لظهور القرينة والله

فهرس الايات **الصفحة**

١-[فلولادفع الله الناس -----لعدمت صوامع] ٢
٢-[فسيعلموا الذين ظلموا اي منقلبٍ ينقلبون] ٩

فهرس الاحاديث **الصفحة**

١- [الائمة من قريش] ٥
٢- [ان الله اصطفى من الناس كنانة واصطفى من كنانة قريش] ٥

فهرس الاعلام **الصفحة**

١-الشيخ ٤
٢-الماوردي ٤
٣-ابا بكر ٨
٤-عمرالخطاب ٨
٥-المراوزه ٨
٦-ابي درداء ٨
٧-زيد ٩
٨-علي ١١
٩-طلحة ١١
١٠-زبير ١١
١١-عبدالرحمن ١١
١٢-ابي عبيدة ١١
١٣-عثمان ١١
١٤-عمربن العاص ١١
١٥-معاوية ١٢
١٦-عبادة ١٢
١٧-سعد ١٣

الهوامش

١- ينظر: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ج٢ ص٧ و ج٢ ص٢٦١ تأليف اسماعيل باشا البغدادى (تـ ١٣٣٩هـ)مطبعة دار احياء الكتب العربي، بيروت- لبنان
٢- ينظر: (بنەمالَەى زانياران) باللغة الكردية تأليف: الشيخ عبدالكريم المدرس (تـ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٦م) بإشراف: محمد على القرداغي، الطبعة الأولى مطبعة شفيق بغداد (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)
٣- ينظر: تاريخ مشاهير الكرد (باللغة الفارسية) ج١ ص١٦٨ تأليف الشيخ بابا مردوخ الروحانى الطبعة الثانية (١٣٨٢هـ.ش- ١٤٢٤هـ.ق) انتشارات سروش –طهران
٤- المصدر السابق نفسه.
٥- ينظر: مقدمة كتاب الشرعيات، للسيدة مستورة الكردستانية، بقلم محققه، دكتور: نويد النقشبندى دار آراس- اربيل ص٧ الطبعة الأولى ٢٠٠٥م
٦- ينظر: هدية العارفين وآثار المصنفين ج٢ ص٢٦٠ لإسماعيل باشا البغدادى (تـ ١٣٣٩هـ) مطبعة: دار احياء التراث العربي- الناشر: دار احياء التراث العربي: بيروت لبنان.
٧- ينظر: (بيوطرافى ملا ابو بكر مصنف) بقلم محمود المصنفى: ترجمة حياة نشر في مريوان سنة (١٣٨١هـ.ش- ١٤٢٣هـ.ق) ص١
٨- ينظر: (بيلوطرافي ملا ابوبكر مصنف) ص١.
٩- ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر، تأليف: محمد المحبّىَ، سنة الطبع (١٢٨٤هـ) الناشر: دار صادر/ بيروت ج١/ ص١١٠
١٠- ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين(١٥٨).
١١- ينظر: (بنەمالَەى زانياران) ص٥٠٦ شجرة السيد حسن الجورى أحد أحفاد الشيخ المصنف.
١٢- هومحمد الزاهد بن محمود المدنى، لقبه: ظهير الدين، عرف بالصلاح والتقوى، واشتهر عند الاكراد بثيرخضر الشاهوى هو اول من قدم الى كردستان من عائلته، كان مريداً للشيخ عمر السهروردى، ومعاصراً لمقرب الدين حاكم (طنجوية) التي سميت بعد بـ "ثاوة" في عصر السلاجعة، ويرجح ان قدومه كان في سنة ٦٠٠هـ، وبسبب صلاحه وتقواه قدمّ له مقرب الدين قرية (قوتلو آباد) التي سميت بعد بـ "ثيرخضران".
ينظر: نور الأنوار في كرامات ذرارى السيد المختار باللغة الفارسية تأليف السيد عبدالصمد التوداري ص٩٦-٩٧.
١٣- ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين ٣١٩ وهدية العارفين ٦١٢/١
١٤- ينظر: الذريعة الى تصانيف الشيعة تأليف: آغا بزرط الطهرانى، طبع ثاني (١٤٠٣هـ) مطبعة دار الأضواء بيروت ٣٢٤/١١ت ١٩٥٨
١٥- ينظر: (بنەمالَەى زانياران)ص٤٩٦وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص١٥٦ وكلاهما للشيخ ملا عبدالكريم المدرس رحمه الله.
١٦- ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين ص١٥٦ وبيوطرافي ملا ابوبكر مصنف جورى ص٢.

[17]-اسمه الشيخ رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ يوسف الزكريائى الخالدى الشاذلى، أخذ الإجازة العلمية من شيخ الاسلام ابن حجر الهيتمى، ينظر: نور الأنوار ص٦١-٦٢، بنةمالةى زانياران ص١٠٧-١٠٨.

[18]-ينظر: تأريخ مشاهير كرد (١٨٠/١).

[19]-ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين ص١٨٠.

[20]-جاء ذلك في كتابه مرات كثيرة وفي مواضع محتلفة.

[21]-ينظر: خلاصة الأثر (١٠٥/٣) وعلماؤنا فى حذفه العلم والدين (٤٩٢-٤٩٣).

[22]-ينظر: تأريخ مشاهير الكرد (١٨٩/١).

[23]-ينظر: بيوطرافى ملا ابوبكر مصنف ص٤، وعلماؤنا في خدمة العلم والدين ص٤٩٧، و(بنةمالَةى زانياران).

[24]-ينظر: (بيوطرافى ملا أبوبكر مصنف) ص٥.

[25]-ينظر: بيوطرافى ملا أبوبكر مصنف.

[26]-في معجمه: (لغنامه) الطبقه الثانية (١٣٧٧هـ ش-١٩٩٩م) الناشر: جامعة طهران ٥٩٩/١. توفي سنة (١٣٤٤هـ ش ١٩٩٦م).

[27]-ينظر: خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادى عشر ج١ ص٧٠ للمحبىّ.

٢٨- فعلى سبيل المثال: عبدالرحمن باشا بابان قدبنى من جملة مابناه في السليمانية مسجداً ومدرسة في محلةدرطزين وحبس عليه وعلى المدرسة أوقافاً كان المدّرسون والطلبة يستفيدون من ريعها، ومع ذلك كان هو بنفسه يقوم بتدريس العلوم فيها مهما سنحت له الفرصة، واسم المسجد الآن مسجد الشيخ بابا على.

ينظر: كتاب التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها بقلم الشيخ محمد القزلجى ص١٨ مط: مطبعة النجاح- بغداد سنة الطبع ١٣٥٦هـ -١٩٣٨م

٢٩- قلعة جوالان : كانت قصبة كبيرة قبل بناء مدينة السليمانية، وكانت منذ أن تأسست الأمارة البابانية مركزاً لتلك الأمارة الى ان نقلت عاصمة الأمارة الى مدينة السليمانية سنة (١١٩٩هـ - ١٧٨٤م)، وكانت مدينة العلم

والعلماء، فهى تقع شمالى مدينة السليمانية،والآن وهي قرية صغيرة تابعة لقضاء شهربازار التابع لمحافظة السليمانية.

ينظر: الشيخ معروف النودهى (ت ١٢٥٤هـ -١٨٣٨م)ص١٤تأليف الشيخ القاضى محمد الخال (ت ١٤١٠هـ) الطبعة الأولى (١٣٨١هـ -١٩٦١م) الناشر : دار مطبعة التمدن- بغداد.

٣٠- هوابن زين الدين على بن ثبكتكين أحد الاجواد والسادات الكبراء والملوك الأمجاد له آثار حسنة، وقد عمر الجامع المظفرى بسفح قاسيون، وكان قدهم بسياقه الماء اليه من ماء بذيرة فمنعه المعظم من ذلك واعتل بانه قد يمّر على مقابر المسلمين بالسفوح وكان يعمل المولد الشريف في ربيع الأول، وتوفى رحمه الله ليلة الجمعة رابع عشر من رمضان سنة ثلاثين وستمائة، وعمل في تابوت، وحمل مع الحجاج الى مكة (٤) فاتفق انّ الوفد رجعوا تلك السنة لعدم الماء فدفن بالكوفة رحمه الله تعالى، وعاش اثنيتن وثمانين سنة.

ينظر: البداية والنهاية تأليف ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ) تحقيق: على شيرى، الناشر: دار احياء التراث العربي (١٥٩/١٣-١٦٠)

: سير اعلام النبلاء: تأليف شمس الدين محمد الذهبى ط أولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، مط: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا.

: وفيات الأعيان: تأليف ابى العباس احمد بن ابراهيم بن ابى بكر(ابن خلكان) تحقيق: الدكتور يوسف على والدكتورة مريم قاسم الطبعة الأولى (١٤١٩هـ -١٩٩٨م) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج٣/ ٥٣٤-٥٤٠، رقم الترجمة (٥٤٧).

٣١- ينظر: التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها ص٦-٧

٣٢- سيأتى بيان الإختلاف في تأريخ وفاته قريباً، وانّ الراجح انه ولد سنة (٩٠٩هـ) وتوفى سنة (١٠١٤هـ)
٣٣- كان الشيخ معاصراً من السلاطين العثمانيين كلاًمن: السلطان بايزيد الثاني (ت ١٥١٢م) والسلطان سليم الباوز (تـ ١٥٢٠م) والسلطان سليمان القانونى (تـ ١٥٦٦م)والسلطان سليم الثاني (تـ ١٥٧٤م) والسلطان مراد الثالث (تـ ١٥٩٥م) والسلطان محمد الثالث(تـ ١٦٠٣م) والسلطان أحمد الأول (تـ ١٦١٧م).
ينظر: البوم العثمانيين تأليف يلمازدهده أوغلو، ترجمة محمد جان ج١ /١٩٧-٢١٣.
الناشر: الدار العثمانية للنشر سنة ١٣٩٧هـ -١٩٧٦م
: تأريخ الدولة العثمانية: تأليف شكيب ارسلان، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق- بيروت (٧٤٣-٧٤٤)
٣٤- وكان الشيخ معاصراً في شاهات ايران الصفويين كلا من: الشاه اسماعيل (ت١٥٢٤م) والشاه طهماسب (ت ١٥٧٨م) والشاه محمد خدا بنده (تـ ١٥٨٧م) والشاه عباس الكبير (ت ١٦٢٩م)، وعاصر من الأمراء الأردلانيين كلاً من: (بيَطة بةط) الذي حكم من (٩٠١هـ) الى (٩٤٢)هـ و (مأمون بةط) الى (٩٤٧هـ)، و (سورخاب بـةط) الى ٩٤٩هـ وسلطان على الى (٩٧٥)، و (بساط بةط) الى (٩٨٦هـ) و(هةلَوخان) الذي كان اميراً من (٩٩٨) الى(١٠٢٢) أو (١٠٢٤هـ) ومن امراء بابان كلاً من : ميربوداق الأول، ومير رستم ،ومير بوداق الثاني ابن مير رستم، وبيرنظر، وسليمان وحسين بن سليمان، وخضر بـةط، ومن امراء بدليس كلاً من الامير شرفخان الأول صار اميراً سنة (٩٤٠هـ- ١٥٣٣م)والأمير شمس الدين (٩٤٢هـ - ١٥٣٦م) الأمير شرفخان مؤلف كتاب: شرفنامه، كان حياً سنة (١٠٠٥)هـ.
ينظر: شرفنامه، تأليف شرف خان البدليسى (ت ١٠١١هـ) ترجمة من الفارسية الى العربية محمد على عونى ط: (١٩٨٥م) ط: ٢ (٢٠٠٦)م
الناشر: دار الزمان (ص٣٨٥-٤١١)
وكتاب (ميَذووى ئةردةلآن) تأليف: مستورة الكوردستانية (ت١٢٦٤هـ) باللغة الفارسية ترجمة الى الكوردية عبدالرحمن شرفكندى (هةذار) (١٤١٦هـ)
ط: اولى/ الناشر: دار آراس / اربيل (ص٤٣-٤٦)
: كتاب (ميرايةتى بابان) تأليف: نوشروان مصطفى ط: ثاني (١٩٩٨)م الناشر: ضاثةمةنى خاك
٣٥- ينظر: (ميَذووى ئةردةلآن) باللغة الكردية بقلم: السيده ماه شرف خانم (مستورة الكردستانية) (ت ١٢٦٤هـ) ترجمه من الفارسية عبدالرحمن شرفكندى- (هةذار الموكريانى) (تـ ١٣٦٩هـ.ش- ١٤١٦هـ.ق) ص٥٢-٥٣ الطبعة الأولى (٢٠٠٢م) الناشر : مؤسسة ئاراس/ اربيل.
٣٦-محمد انيس الدولة العثمانية والشرق العربي ،ص(١٤٧-١٤٨)
٣٧-محمد انيس المصدرالسابق١٥٣
٣٨-ساطع الحصري البلاد العربية والدولة العثمانية ص ٣٦
٣٩-عبدالعزيز محمد عوض الادارة العثمانية في ولاية سورية ص ٣١١-٣٢٥
٤٠-عبدعزيز محمد الشناوي الدولة العثمانية دولة اسلامية (٨٢٨\٤)
٤١-محمد انيس الدولة العثمانية والشرق العربي ص ١٤٥-وانظر ؛:نيقولاي ايفانون الفتح العثماني للاقطار العربية ص ٢٩١
٤٢-عبدعزيز العزاوي تارخ العراق بين الاحتلالين ص ٤١
٤٣-عبدعزيزمحمد عوض الادارة العثمانية في ولاية سورية ص ١٩٧
[44]ينظر: خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادى عشر ١١٠/١.
[45]ينظر: جريدة العراق، العدد (٤٧١٥) لسنة (١٩٨٩م) مقال لجمال بابان بعنوان: أسرة (الملا ابوبكر المصنف) والحفيد المتبحر المرحوم محمد الخال.

[46]-ينظر: بنةمالةى زانياران ص٤٩٩: (بيوطرافى ملا ابوبكر مصنف) ص٥-٦.
[47]-ينظر: بنةمالةى زانياران: ص٤٩٩.
٤٨-أنظرسورة الحج /اية ٤٠
٤٩-اشارةالى الاية الكريمة في سورة النساء اية ١٤١ (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا)
٥٠-نصب الخليفة واجب ‘ثبت وجوبه بالقران الكريم ‘وبسنة النبي (ص)القولية والفعلية وبالاجماع ‘كما توجبه ايضاًوتستلزمه طبيعة احكام الشريعه الاسلامية ٠فأما وجوبه في القران الكريم فقد جاء في قوله تعالى (ياأيها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعو الرسول واولي الامر منكم ٠واولو الامر هم الامراء وذهب بعض العلماء الى شمول معنى اولي الامر العلماء ايضاً(الجصاص :احكام القران ٢١٠\٢‘والقرطبي ٢٥٩\٥‘وابن الكثير ٥٦٧\١)واما السنة النبوية فمنها قوله (ص)(ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية)-اخرجه مسلم في صحيحه عن عمر رضي الله عنهما –أي بيعة الامام ‘وكذلك في قوله (ص):(لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة ‘فأولها نقض الحكم واخرها الصلاة)_اخرجه ابن حبان واحمد والحاكم
فجعل الحكم عروة من عرى الاسلام وهو يتضمن وجود الخليفة او الامام الذي يحكم بموجب نهج الاسلام ونقض هذه العروة يعني التخلي عنها وتركها مع انها واجبة وقدقرن الحديث الحكم بما في ذلك من وجود الخليفة بالصلاة وهي واجبة فدل ذلك على وجوبه ومن السنة ايضا قوله (ص):(اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم)-اخرجه ابو داود في سننه ٠فأذا كانت الامارة واجبه في اقل الجماعات واقصر الاجتماعات كان ذلك تنبيها على وجوبها فيما هو اكثر من ذلك –ابن تيمية :الفتاوى ٦٥\٢٨‘والسياسة الشرعية ص ١٣٩ _كمادلت السنة الفعلية للنبي الكريم (ص)على ذلك حيث اقام النبي دولة في المدينة وكان هو الحاكم الاعلى لها ‘واما الاستدلال بالاجماع ‘فأن اول مسئلة شرعية اجمع عليها الفقهاء الصحابة بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام على وجوب نصب الخليفة ‘فنصبوا ابابكر(ر٠ض)خليفة وفي الاجماع على وجوب نصب الخليفة يقول الفقيه الماوردي (عقد الامامة لمن يقوم بها واجب بالاجماع)الماوردي:الاحكام السلطانية ص ٣
ويقول ابن خلدون (ان نصب الخليفة واجب فقد عرف على وجوبه في الشرع بأجماع الصحابة والتابعين لان اصحاب الرسول (ص) عند وفاتة بادروا الى بيعة ابوبكر (ر٠ض)وتسليم النظر اليه في امورهم وكذا في كل عصر من الاعصار‘فأستقر ذلك اجماعا دل على وجوب نصب الامام –ابن خلدون :المقدمة ١٩١ _واما طبيعة احكام الشريعة الاسلامية كونها تستلزم نصب الخليفة الامامه فأساسه ان كثير من هذه الاحكام يتعذر تطبيقهااو اعمالها بدون السلطة المتمثلة بوجود الخليفة او الامام كجهاد الكفار واقامة الحدود ،واقرار العدل وغيرذلك ‘وقد بين العلماء ذلك فقال ابن تيمية رحة الله :(يجب ان يعرف ان ولاية امر الناس من اعظم الواجبات الدين بل لاقيام لدين الابها)ابن تيمية :السياسة الشرعية ص ١٣٨ ويقول ايضاً:ولان الله تعالى اوجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ‘واقامة الحج والجمعة والاعياد ونصر المظلوم واقامة الحدود ولاتتم الابالقوة والامارة _المرجع السابق ٠وعبرعن مثل ذلك الشهرستاني بقوله :اذ لابد لكافتهم من امام ينفذ احكامهم ،ويقيم حدودهم ويحفظ بيضتهم ،ويحرس حوزتهم ،ويعبيء جيوشهم ،ويقسم غنائمهم ،وصدقاتهم ويتضامنوا اليه في خصوماتهم ومناكحاتهم ،وينصب الولاة والقضاة في كل ناحية –الشهرستاني :نهاية الاقدام في علم الكلام ص ٤٧٨
٥١-في نسخة (ا)في ليلاوفي ب ليلي والصحيح ماثبتناه
٥٢-دليل ذلك مارواه البخاري ٢٥٠\١٣رقم ٢٩٨،ومسلم ١٣٠\١٤،رقم٨٠‘عن ابي سعيد (ر٠ض)ان رسول (ص) قال في المرأة وقد سئل عن معنى نقصان دينها (أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصوم ؟)
٥٣-هو:عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ابوقاسم الرافعي القزويني فقيه من كبار الشافعية صاحب مختصر الشرح المشهور بالمحرر،قال ابن الصلاح:لم ار في بلاد العجم مثله يرجع اليه

عامة الفقهاء الشافعية ولد(سنة٥٥٧هجري)انظر الاعلام ج٤ص٥٥،مفتاح السعادة ج١ ص٤٤٣ وتوفي سنة (٦٢٣)ه انظر الاعلام ٤\٥٥،مفتاح السعادة ١\٤٤٣
٥٤-الماوردي :هوعلى ابن محمد بن حبيب القاضي ابو الحسن الماوردي البصري احد ائمة اصحاب الوجوه من فقهاء الشافعية وله تصانيف عديدة في كل فن ولد سنة ٣٦٤ وتوفي سنة (٤٥٠) ه ينظر تاريخ بغداد تاليف الامام الحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ تحقيق (مصطفى عبد القادر عطا)ط١\١٤١٧\١٩٩٧م \١٢\١٠٢ –طبقات الفقهاء ابو اسحاق ابراهيم بن علي يوسف الشيرازي ت (٤٧٦) تحقيق خليل الميس ١١٠ طبقات ابي قاضي شهبه ١\١٩٢ الاعلام ٤\٣٥٧ ينظر الى قوله الحاوي الكبير لابي الحسن الماوردي تحقيق محمود المطرجي ١٠\٢٢٩-٢٣٠
٥٥-انظر فيض القدير ٢\٢١٠ ،رواه مسلم في الفضائل باب (١)والترميذي كتاب المناقب٤\٢٤٥ ، مسنداللامام احمد ٤\١٠٧
٥٦-ذكر الفقهاء للخلافة شروطاًمتعددة بعظها اجتهادا وبعضها الاخر مستفادمن النصوص ،وهي بموجبها تؤدي الى تحقيق مقاصد الشرع في الخلافة والوفاء بأعباء هذا المنصب الخطير ؛وقدلحظ هذه الشروط الفقيه الماوردي بقوله (اما اهل الامامة فالشروط المعتبرة فيهم سبعة :أحدها :العدالة الجامعة لشروطها –والثاني :العلم المؤدي الى الاجتهاد في النوازل والاحكام والثالث :سلامة الحواس من السمع والبصر واللسان ليصح معها مباشرة مايدرك بها-والرابع سلامة الاعضاء من نقص يمنع من استيفاء الحركة وسرعة النهوض –والخامس :الراي المفضي الى سياسة الرعية وتدبير المصالح -والسادس: الشجاعة والنجدة المؤدية الى حماية البيضه وجهاد العدو –والسابع :النسب هو ان يكون من قريش لورود النص فيه وانعقاد الاجماع عليه انظر(الاحكام السلطانية :ابو الحسن الماوردي ص٦ ،ونقل ابو الحسن الاشعري عن المعتزلة وعن الخوارج قولهم :(جائزان يكون الائمة من غير قريش)انظر المقالات الاسلامين ص٤٦١ ويزداد على هذه الشروط شرطان اخران مهمان هما :اولا٠الاسلام فيجب ان يكون مسلما لقوله تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم)سورة النساء ٥٩ ثانيا ٠ ان يكون رجلا لقوله تعالى (الرجال قوامون على النساء)سورة النساء ١٤١ ولحديث الرسول (ص):لن يفلح قوم ولو امرهم امراة ٠(الشوكاني :نيل الاوطار ج٨ص٢١٩ وقد نقل الامام الجويني النيسابوري اجماع العلماء على ذلك فقال :(واجمعوا ان المراة لايجوز ان تكون اماما)الجويني النيسابوري :الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد ص٤٢٧
وقدعلل المؤرخ الفقيه ابن خلدون الشروط التى ذكرها الماوردي وغيره فقال (فأما اشتراط العلم فظاهر لانه انما يكون منفذا الاحكام الله تعالى واما العدالة فلانه منصب ديني ٠٠٠واما الكفاية فهو ان يكون جرئيا على اقامة الحدود واقتحام الحروب بصيرا بها ٠٠٠واما سلامة الحواس والاعضاءمن النقص والعطلة كالجنون والعمى والصمم والخرس لتأثير ذلك في تمام عمله وقيامه بما جعل الله واما النسب القريشي فلاجماع الصحابة يوم السقيفة على ذلك واحتجت قريش على الانصار لما هموا يؤمئذ ببيعة سعد بن عباده وقالوا منا اميرا ومنكم امير يقول (ص)الائمة من قريش وبأن النبي اوصانا ان نحسن الى محسنكم ونتجاوز من مسيئكم ولو كانت الامارة فيكم لم تكن الوصية بكم ،فحجوا الانصار ،ورجعوا عن قولهم منا امير ومنكم امير (ابن خلدون :المقدمة ص١٩٣ومابعدها المتتبع الكلام العلماء وهم يعددون الشروط اللازم توافرهافي الاما م نجد هم يذكرون شروط النسب ،،وهوان يكون الامام من قريش مع توافر بقية الشروط الشرعية فيه ويقول الفقيه ابن حزم الاندلسي :ولاتحل الخلافة الالرجل من قريش صليبة من ولد فهر ابن مالك من قبل ابائه ٠٠لما روينا عن طريق مسلم عن عبدالله بن عمرعن ابيه قال :قال رسول الله (ص)لايزال هذا الامر في قريش مابقي في الناس اثنان ومن طريق البخاري عن معاوية انه قال :سمعت رسول الله يقول :ان هذا الامر في قريش لايعاديهم احد الأكبة الله على وجهه ماقاموا الدين وهذان الخبران وان كان بلفظ الخبر فهما امر صحيح موءكد اذ لوجاز ان يوجد الامر في غير قريش لكان تكذيبا لخبر النبي وهذا كفر من اجازه

فصح ان من تسمى بالامر والخلافة من غير قريش فليس خليفة ولااماماً ولا امر له فهو فاسق عاص الله تعالى (يلاحظ ان الامام ابن الحزم لم يعطي الاهمية الكافية لعبارة(ماقاموا الدين)الواردة في حديث البخاري وهي شرط لبقاء الامر في قريش فأذا لم يتحقق الشرط استووا هم وغيرهم في الامر وفي الحديث اشارة الى انهم اذا لم يقيموا الدين يخرج الامر منهم)-ابن :المحلى ج١ص٤٢ ٠٠٠ويقول الامام الغزالي (روي عن ابن العباس (ر٠ض)ان رسول الله (ص)اقبل وفي البيت رجال من قريش فأخذبمضادة الباب ثم قال :الائمة من قريش ماقاموا فيكم بثلاث اذا استرحموا رحموا وان حكموا عدلوا وان قالوا أوفوا –انظر فظائح الباطنية للغزالي ص٢٠٨وقال البغدادي (دليل اهل السنةعلى ان الامامة مقصورة على قريش قوله (ص)الائمة من قريش ولهذا الخبر سلمت الانصار الخلافة لقريش يوم السقيفة فحصل بالخبر والاجماع الصحابةالدليل على ان الخلافة لاتصلح لغير قريش ولا اعتباراًبخلاف من خالف الاجماع بعد حصوله –البغدادي :اصول الدين ص٢٧٥وكذلك نسب البغدادي هذا الراي الى ابي حنيفة والشافعي انظر اصول الدين ٠احدهما ان يكون قريشياًمن الصميم ٠٠٠وقد قال احمد في رواية :لايكون من غير قريش خليفة –ابو اليعلي :الاحكام السلطانية ص٤ والصواب انه يجوز الخليفة من غير قريش ومن غير العرب كما كان في زمن الدولة العثمانية والمقصود من الحديث ان يكون الخليفة من قريش في عصر النبي والصحابة والتابعين فقط٠ اذا اقاموا الدين واذا لم يقيموا الدين فلا يستحق لهم الخلافة وبذلك يكون من يستحق رئاسة الدولة هو من يرضى عنه الجمهور المسلمين اي اكثريتهم ،واقطاب الديمقراطية الحديثة لم ياتوا بجديد على ما سبقهم ابن خلدون في نظريته (ابن خلدون ص١٩٥

٥٧-انظر ابن منظور :لسان العرب ٢٦\٨

٥٨-انظر ابن خلدون :المقدمة ص٣٠٩

قال الفقيه ابو اليعلي :وصفة العقد ان يقال له :وقد بايعناك بيعة رضا على اقانة العدل والانصاف والقيام بفرض امانة ونحو ذلك (ابو ايعلي :الاحكام السلطانية ص٩)وقد تسند السلطة الى الامير من قبل اهل الحل والعقد وجمهور المسلمين فيكون اميرا بالفعل ثم يدخل الاخرون في عقد البيعة هذا وعندئذ يكون دخولهم –وان كان امرا متأخرا –اقرار له بالامامة وقد اشار الى ذلك ابو الحسن الاشعري ،قال (ومما يدل على امامة الصديق (ر٠ض)ان المسلمين جميعا تابعوه وانقادو لأمامتة وقالو له ياخليفة رسول الله ،ورأينا عليا وعباس بايعاه واقرا له بالأمامة (كتاب الابانة لأبي الحسن الاشعري ص)٤٨ومابعدها ورد ذكر البيعة في القران الكريم في مواضع شتى منها قوله تعالى (إن الذين يبايعونك أنما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم فمن نكث فأنما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤته اجرعظيما)سورة الفتح :اية ١٠ ------وورد ذكر البيعة في السنة النبوية ايضا ،من ذلك قوله (ص)(من بايع اميراً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليعطه ان استطاع)ابن حزم المحلى ح٩ ص٤٣٩ وقوله (ص):(من مات وليس في عنقة بيعة مات ميتة جاهلية)(ابن حزم :المحلى ج٩ ص٤٣٨ وكذلك قول النبي الكريم لأهل العقبة (تبايعوني على ان تشهدوا ان لااله الاالله واني رسول الله)-ابن سعد:الطبقات الكبرى ج٣ص٦٠٩ وقوله (ص)ايضا:(انه لانبي من بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا يارسول الله فما تأمرنا؟قال :اوفوا ببيعة الاول فألاول)(-اخرجه الشيخان :-انظر تفسير القران لأبن كثير ج١ ص٥١٧والمحلى لأبن حزم ج٩ص٤٣٩) ومن مجموع هذه النصوص يتبين ان (البيعة عقد وعهد يستلزم الوفاء)(قال اهل بيعة العقبة للنبي (ص)(فما لنا بذلك يارسول الله ان نحن –وفينا-)انظر الطبقات لأبن سعد ٦٠٩\٣ (فمن نكث فأنما ينكث على نفسه ومن أوفى بماعاهد عليه الله فسيؤتية اجراعظيما)سورة الفتح ايه ١٠ - ٠٠٠٠ويجوز البيعةٌبالنيابة والدليل على ذلك سنة النبي وذلك بأن جعل بيعة عثمان لرسول (ص)بيعة الرضوان –تتم بالنيابة ،فقد روى البهقي –بأسناده –عن انس بن مالك (ر٠ض)قال :لما امر رسول الله (ص)ببيعة الرضوان كان عثمان (ر٠ض)رسول رسول الله الى اهل مكة فبايع الناس فقال رسول (ص)(اللهم ان عثمان في حاجة الله تعالى وفي حاجة رسوله فضرب

بأحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله (ص)لعثمان خيرا من ايديهم انفسهم)تفسيرابن كثير :ح٤ص١٨٦
59-هو عمر بن خطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن عبدالله بن فرط بن رذاع بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن النظر العدوى يجتمع مع رسول الله (ص)في كعب بن لؤي خليفة رسول الله (ص)الثاني وهواشهر من ان يعرف مات سنة ٢٣ لهجرة (طبقات الفقهاء للشيرازي ص٦)
60-هو اكبر من ان يُعرف ،خليفة المسلمين الاول من بعد رسول الله ،هو عبدالله بن ابي قحافة ابوبكر الصديق (ر٠ض)،كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة سماه رسول الله (ص)عبدالله ٠واسم ابيه :ابو قحاقة :عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القريشي التميمي توفي (ر٠ض)سنة ١٣لهجرة صلى عليه عمربن الخطاب (ر٠ض)وذلك بعد وفاة رسول الله (ص)بسنتين وثلاثة اشهر واثنتي عشر ليلة من وفاة رسول الله (الاستيعاب ٩٦٣\٣
٦١-سبقت ترجمتة
٦٢-انظر سيرة ابن هشام -١٥٠
٦٣-انظر البداية والنهاية ٢٢٥\١٨،٧\٢٤٦،٧\٥
٦٤-سبقت ترجمتة
٦٥-سبقت ترجمتة
٦٦-سورة الشعراء اية٢٢٧
٦٧-هو:زيد بن ارقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الاغر بن ثعلبه بن ابن الخزرج استصغر يوم احد واول مشاهده الخندق وغزا مع النبي (ص)سبع عشرة غزوة ثبت ذلك في الصحيح وله حديث كثير ومات بالكوفة ايام المختار سنة ٦٦ه وقيل ٦٨ \الاصابة ٥٦٠\١
68-والامورالتي تكون فيها الشورى هي الامور الاجتهادية التي لا وحي فيها اما الامور التي نزل بها وحي وحسمها النص فهي خارجة عن الشورى اللهم الا المشاورة في تفهم المراد من النص واوجه تفسيره يدل على ذلك ان النبي (ص)شاور اصحابه أمرتُ بالسير فسر ،فقال رسول الله (ص):لوامرت به ماستشرتكم فيه (المقريزي:امتاع الاسماع ج١ص٤٦٣ وقال الزمخشري في تفسير اية الشورى (وشاورهم في الامر):اي في التقدم الى مابعد تبوك فقال له عمر:يارسول الله ان كنت في امر الحرب ونموه مما لم ينزل عليك فيه وحي)-الزمخشري :الكشاف ج١ص٢٢٦ وورد في احكام القران للجصصاص (ولابد من ان تكون مشاورة النبي (ص)فيما لانص فيه اذ غير جائز ان يشاورهم ي المنصوصات ٠اذن فلأمور التي ورد بها نص في القران اوالسنة فأما ان يكون النص قطعياًلايختلف فيه فهنا لاتكون الشورى وانما اتباع وتسليم واما ان يكون النص محتمل الاختلاف في فهم معناه فهنا تكون الشورى في تفهم المراد من النص ،واما الامرر التي لاوحي فيها فهي محل التشاور كأعلان الحرب وعقد المعاهدات واسناد المناصب الكبيرة في الد ولة الى من يستحقها ومختلف الشؤن الا قتصادية والاجتماعية او نحوها اذا لم تتناولها نصوص خاصة بها او تناولتها وكانت ظنية تتحمل المشاورة في تفهم المراد من النص ٠ ان اهل الشورى اواهل الحل والعقد (يمثلون الامة)لانهم يتصرفون في حقوق ثابتة لها (نيابة عنا)وتنصرف اثار تصرفاتهم الى الامة ذاتها وممثلوا الامة ،في اختيار الخليفة وفي تقديم المشورة له في مختلف الامور يسمون بأسماء متعددة ،فلماوردي يسميهم (اهل الاختيار)ويشترط فيهم شروط ثلاثة (الماوردي الاحكام السلطانية ص٤)
أحداها :العدالة الجامعة لشروطها ،والثاني :العلم الذي يتوصل بيه الى معرفة من يستحق الأمامة على الشروط المعتبرة فيها
والثالث :الرأي والحكمة المؤديان الى اختيار من هو للامامة اصلح وبتدبير المصالح أقوام واعراف ٠والبغدادي يسميهم (أهل الاجتهاد)حيث قال :(قال الجمهور الاعظم من اصحابنا

٠٠إن الطريق ثبوتها –اي الامة – الاختيار من الامة بأجتهاد اهل الاجتهاد منهم واختيارهم من يصلح لها)---البغدادي :اصول الدين ص٢٧٩
وصاحب تفسير المنار يوضح من هم اهل الحل والعقد بقوله :(اولو الامر جماعة الحل والعقد وهم الامراء والحكماء والعلماء والرؤساء والجند وسائر الرؤساء والزعماء الذين يرجع اليهم الناس في الحاجات والمصالح العامة)(تفسير المنار ج٥ص١٨١)٠والنووي يحاول تعين اهل الحل والعقد حيث يقول انهم (العلماءوالرؤساء ووجوه الناس الذين يتيسر اجيماعهم)—المنهاج النووي أشار اليه الاستاذ محمد ضياء الدين الريس في كتاب النظريات السياسية الاسلامية ص١٧٩ وابن تيمية بتحدث عنهم بمناسبة الكلام عن (اولو الامر)فيقول عنهم اصحاب الامر وذووه هم الذين يأمرون الناس وذلك يشترك فيه اهل اليد والقدرة (الحسبة في الاسلام ص١٠٢ وابن خلدون يرى ان الشورى والحل والعقد انما تنحصر فمن يكون صاحب عصبيه يقدر بها على حل او عقد (المقدمة ص٢٢٤)
٦٩-هو اكبر من ان يعرف والخليفة الثالث هو عثمان بن عفان بن ابي عاص بن امية بن عبد الشمس بن عبد المناف بن قصي القريشي الاموي ،يكنى ابا عبد الله وابا عمر ولد في سنة السادسة بعد الفيل هاجر الى الحبشة فارأبدينه مع زوجتة رقية بنت رسول الله (ص)وكان اول خارج اليها،وتابعه سائر المهاجرين ثم هاجر الى المدينة قُتل (ر٠ض)يوم الجمعة سنة ٣٥ لهجرة وصلى عليه جبير بن مطعم (الاستيعاب ١٠٣٧\٣)
٧٠-هو اكبر من ان يعرف رابع الخلفاء الراشدين هو علي بن ابي طالب (ر٠ض)بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف بن قصي القريشي الهاشمي يكنى ابا الحسن أول من أسلم من الصبيان وهو ابن ١٣سنة وقد صلى الى القبلتين وهو زوج فاطمة بنت رسول الله (ص)اول صحابي اسلاماً،واكثرهم علماً،واعظمهم حلماً،قُتل رحمة الله في رمضان ٤٠لهجرة (الاستعاب ١٠٨٩\٣-١١٣٠_)
٧١-هو ذكره الخطيب في المبهمات وانه الذي ضيف الرجل فأثره بطعامه ونزل فيه (ويؤثرون على انفسهم)الاية ٠٠وذكر انه غير ابي طلحة زوج ام سليم وسببه انه وقع في الرواية التي اخرجها مسلم فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فكأنه استبعد ان يكون ابو هريرة لايعرف ابا طلحة زوج ام سليم حتى يعبر عنه بهذه العبارة (الاصابة ١١٤\٤)
٧٢-هو :ابو عبيدة الجراح الفهري امين هذه الامة واحد العشرة من السابقين اسمه عامر بن عبدالله الجراح اشتهر بكنيته والنسبة الى جده ٠الاصابة ١٣١\٤
73-هو ابو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف القريش اسمه عبد الله على الصحيح من كبار التابعين احد فقهاء المدينة السبعة سمع من جماعة من الصحابة منهم عبدالله بن سلامة وابن عمر ،ابن عباس وابن عمرو بن العابد وجابر بن عبدالله كان ثقة فقيها كثيرا الحديث ،توفي في المدينة سنة ٩٤ لهجرة انظر تهذيب الاسماء واللغات :٢٤٠\٢
٧٤-هو الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العز ي بن قصي بن كلاب القريشي الاسدي ابو عبدالله حواري رسول الله (ص) وابن عمته أمه مغية بن عبد المطلب واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة اصحاب الشورى وكان وفاته في جماد الاول سنة ٣٦ هجرية وله ست او سبع وستون سنة الاصابة ٥٤٦\١
٧٥-سبقت ترجمتة
٧٦-سبقت ترجية
٧٧-ويقصد به علماء المراوزة كأبي حامد المروزي)
٧٨-سبقت ترجمتة
٧٩-هو :الامام القاضي ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن عبادالعبادي الهروي ،ولدد سنة ٣٧٥وتوفي سنة ٤٨٥،والف كتاب طبقات الفقهاءالشافعية ،وهو مختصر لطيف ينظر :طبقات الشافعية للأسنوي ٣١٥ طبقات الشافعية لأبن قاضي الشهبه ٢٣\١رقم الترجمة ١٩٣ شذرات الذ هب ٣٠٦\٣

٨٠-سبقت ترجمته
٨١-سبقت ترجمتة
٨٢-سبقت ترجتة
٨٣-سبقت ترجمته
٨٤-هو:ابن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد الشمس بن عبد المناف القريشي الاموي امير المؤمنين ولد قبل البعثة ب(٥٠)سنة وهوالاشهر و اسلم بعد حديبية وكتم اسلامه حتى اظرهه عام الفتح ولاه عمر على الشام بعد اخيه زيدبن ابي سفيان ،مات في رجب سنة ٦٠هجرية على الصحيح (الاصابة ٤٣٣\٣)
٨٥-سبقت ترجمته
٨٦-سبقت ترجمتة
٨٧-هو :بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير ابن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي القريشي السهمي يكنى ابا عبدالله وابا محمد اسلم قبل الفتح صغر سنة ثمان وقيل بين الحديبية وخيبر،توفي وهو ابن التسعين سنة ٤٣على الصحيح (الاصابة ٣\٣)
٨٨-هو :ابن دليم بن حارثة بن خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن خزرج بن ساعدة بن كعب بن خزرج الانصاري سيد الخزرج يكنى ابا ثابت وابا قيس شهدالعقبة واحداً خرج الى الشام ومات بحوران سنة ١٥(الاصابة ٣٠١\٢)
٨٩-سبقت ترجمتة
٩٠-هو:يحيى بن شرف بن مري بن حسن ،ونسبتة الى نوي قرية من قرى دمشق ،حافظ،زاهد،احد الاعلام ،الاشعري ،شافعي ،وعرف بكثرة التصانيف وتنوعها ومن اشهرها:شرح الصحيح مسلم ،المنهاج في الفقه وتوفي في بلدة نوى سنة ٦٧٧ انظر طبقات الشافعية ،ابن قاضي شهبة :٩\٢-١٣
٩١-سبقت ترجمتة (انظر الى قوله المجموع ١٧-٢٥٠)لم اجد الكبير
٩٢-سبقت ترجمتة (انظر الى قوله النووي المغني المحتاج ٣٧٢\٤-٣٧٤

فهرس المصادر والمراجع

اولاً كتب التفسير

١- احكام القران ، ابو بكر احمد بن علي الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ) مطبعةالاوقاف الاسلامية (١٣٣٥هـ)٠
٢- تفسيرالقران العظيم:للإمام الجليل الحافظ عمادالدين ابوالفداء اسماعيل بن كثير القريشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)دار المعرفة بيروت،لبنان(١٣٨٨هـ،١٩٦٩م)
٣- تفسيرالمنار٠محمد رشيد رضا(ت١٩٣٥م)مطبعة المنارط،(١٣٢٨هـ)
٤- الجامع لأحكام القران تفسير القرطبي لأبي عبدالله محمد بن احمد الانصاري سعيد المكتبة التوفقية بدون تاريخ
٥- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل تأليف ابي قاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)دار الفكرللطباعةوالنشروالتوزيع بدون تاريخ

ثانيا:كتب الحديث

١- سنن الترمذي :لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٠٩-٢٧٩هـ)تحقيق :كمال يوسف الحوت ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،ط١(١٤٠٧هـ\١٩٨٧م)
٢- صحيح مسلم بن الحجاج ابو الحسين القريشي النيسابوري المتوفي (٢٦٢هـ)راجعه:فضيلة الشيخ خليل الميس ،دار القلم ،بيروت،لبنان،ط١(١٤٠٧هـ١٩٨٧م)

٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري للامام احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ-١٩٨٩م)محمد فؤاد عبدالباقي ،دارالكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط١،(١٤١٠هـ-١٩٨٩م)
٤- المسنداللأمام احمد بن حنبل ت(٢٤١هـ)ووضع الفهارس احمد محمدة شاكر حمزةاحمدالزين ،دار الحديث ،القاهرة ،ط١(١٤١٦هـ-١٩٩٥م)
٥- نيل الاوطار من اسرار منتقى الاخبار محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت(١٢٥٠هـ)دراسة وتحقيق :الشيخ علي محمد معوض ، الشيخ عادل عبد الموجود،احمد عيسى المصطراوي دار الكتاب العربي ،ط١(١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)

ثالثا كتب الفقه والنظم الاسلامية والسيا سة الشرعية

١- الاحكام السلطانية:الماوردي ابوالحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت٤٥٠هـ)طبعة :مطبعة مصطفى الحلبي بمصر(١٩٦٠)
٢- الحسبةفي الاسلام ابن تيمية :احمد بن عبد الحليم بن عبدالسلام (ت٧٢٨هـ)مطبعة دار البيان بدمشق ١٩٦٧م)
٣- السياسةالشرعيةفي اصلاح الراعي والرعية ،ابن تيمية :احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام (ت٧٢٨هـ)طبعة دار الكتب العربية ،بيروت(١٣٨٦هـ)وايضاًطبعة مطبعة دار الجهاد سنة(١٩٦١م)
٤- فتاوىابن تيمية:احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام (ت٧٢٨هـ)،طبعة المملكة العربية السعودية بدون تاريخ
٥- المحلى:ابن حزم :ابو محمد بن احمد بن سعيد بن حزم(٤٥٦هـ)مطبعة الامام بالقاهرة بدون تاريخ وايضاًطبعة مطبعة المشرية بالقاهرة (١٣٥١هـ)

٦- النظريات السياسية الاسلامية،محمدضياءالدين الريسي ،طبعة سنة ١٩٦٧،دارالمعارف بمصر

رابعا:كتب الرجال والتراجم والتاريخ والعقائد

١- الاحكام السلطانية ابو يعلي محمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)صححه وعلق عليه محمد حامد الفقى، ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٥٧هـ
٢- الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد امام الحرمين عبدالملك الجويني النيسابوري (ت٤٧٨هـ) ،حققه وعلق عليه:د٠محمد يوسف موسى ،وعلي عبد المنعم عبد الحميد ،مطبعة الخانجي بالقاهرة ١٩٥٠
٣- الاستيعاب في معرفة الاصحاب لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر المتوفي (٤٦٣هـ)مطبوع مع الاصابة مطبعة السعادة ،ط١(١١٣٢هـ)مصر
٤- الاصابة في تميز الصحابة للعسقلاني ابي الفضل احمد بن علي المعروف بابن حجر توفي سنة (٨٥٢هـ)ط١،مطبعة السعادة مصر
٥- اصول الدين،ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت٤٢٩هـ)ط١،مطبعة الدولة في استانبول (١٩٢٨م)
٦- البدايةوالنهاية للحافظ ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)تحقيق الدكتور احمد ابو ملحم ،الدكتور علي نجيب ،دار الحديث القاهرة ،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان بدون تاريخ
٧- تهذيب الاسماء واللغات لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)دار الكتب العلمية ،بيروت بدون تاريخ
٨- السيرةالنبوية ابن هشام ابو محمد عبدالملك (ت٢١٨هـ)تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي ،طبعة٢،مطبعة البابي الحلبي
٩- شذرات الذهب في اخبار من ذهب :ابن عماد شهاب الدين ابو الفلاح ،عبد الحسن احمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي المتوفي (١٠٨٩هـ)دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان

١٠- طبقات الشافعية لأبي بكر بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي المتوفي (٨٥١هـ-١٤٤٨م)تصحيح وتعليق د٠الحافظ عبد العلم خان ،دار الندوة الجديدة ،بيروت (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م)
١١- طبقات الفقهاء لأبي اسحاق الشيرازي المتوفي (٤٧٦هـ)تحقيق خليل الميس ،دار القلم بيروت ،بدون تاريخ
١٢- لسان العرب،ابن منظور :جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ)طبعة دار صادر، بيروت ١٩٥٥م
١٣- مقالات :ابو الحسن الاشعري (ت٣٣٠هـ)تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد الطبعة الاولى سنة ١٣٦٩م،مكتبة النهضة المصرية
١٤- المقدمة،ابن خلدون عبدالرحمن (ت٨٠٨هـ)وهي مقدمة لتاريخية المعروف بـ[الصير وديوان المبتدأوالخبر في ايام العرب والعجم والبرير] ط٣،دار احياء التراث العربي ،بيروت
١٥- نهايةالاقدام في علم الكلام ٠عبد الكريم الشهرستاني (٥٤٨هـ)صححه الفرد جيوم

Summary of the Research

Evidence book chief Alraafey 623h-1226a d)compled by hassan Ibn – hediet allah well known by (sheikhabu-bakir)
(909-1014h*1503-1605AD)
This research includes thwo parts:
A studying part and An inves tigation part
The studying part deals with the Name
Of the author*his birth*death*teachers*
Pupils, colleagues what did he writ as well as his scientitic political and social period

Investigation prt:this part includes the condition of bing the best chief or successor it also deals with hoyaltyhow is when it hold and by whom It announces the different opinions of the jurists Ibn teimyia *mawardy*and ai fraa) it also deals with the loyalty of the friendship at the time of (Abu bakir *omar*ottmanand Ali) and what have been told about Kureish that th y have the right the chief must be one of them and the conditions of the council family and when the meeting is hold